



غير مكتملة تقريباً..
تعاملات بنكية
إجبارية في
الجامعات
السورية

13



طي صفحة ع "أستانة"

ملف خاص

تعداد الجولة الـ 20 والأخيرة من مباحثات الاجتماع الدولي بصفحة "أستانة" - حزيران 2023 (تصوير: عابد بلادي)



14

"تعالوا أحكي لكم ليش زعلت زوجتي، يلي حابب يعرف شو صار معنا اليوم يشارك البث"، عبارة أطلقها صانع محتوى سوري في بث مباشر عبر تطبيق "تيك توك"، ليجذب المتابعين طالباً دعمهم ومشاركاتهم للبث، مشروطاً أن يبدأ الحديث حين تصل عدد المشاهدات إلى ثلاثة آلاف.

يطل صانع المحتوى وزوجته في البث، ويتبادلان أطراف الحديث عن كيف رفض أن يشتري لها "لباس سهرة" باللون الأخضر الذي تفضله، وإصراره على اللون الأسود، وشجارهما داخل المحل حتى تدخلت البائعة وحلت الخلاف...

سوريون يكشفون
حياتهم الخاصة
على "السوشال ميديا"



02 أخبار سوريا

تياران داخل "قسد"..
أمريكا والمكتسبات
يمنعان الصدام

04 تقارير مراسلين

روابط المهجرين في اعزاز..
محاولات للدعم وحفظ
الحقوق

04 تقارير مراسلين

بأدوات متواضعة..
فرق واستوديوهات تنتج
الأغاني بإدلب

05 تقارير مراسلين

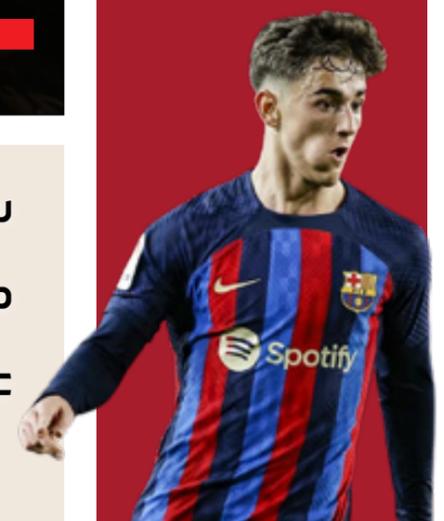
تخمين التبغ بالاذقية..
الرشوة "عينك كنت
عينك"

06 تقارير مراسلين

عجز في علاج السرطان
بالحسكة..
"الإدارة" تبدأ متأخرة

19 رياضة

أيام على انطلاق الدوريات الأوروبية..
استعداد وترقب
لموسم مثير



تياران داخل "قسد" .. أمريكا والمكترسبات يمنعان الصدام

عنب بلدي - خالد الجرعلي

تصدر بين وقت وآخر تصريحات لمسؤولي الصف الأول في "الإدارة الذاتية"، أو "مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد)، أو "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، يخالفها قسم من التيار نفسه تارة، ويتفقون عليها تارة أخرى. الاختلاف والتناقض، والاتفاق في بعض الأحيان، يفسرهما باحثون بأنه دليل واضح على تشكل تيارين داخل "قسد"، يفصل بينهما الحليف الأمريكي معيراً عن دعمه لتوجه معين. أبرز هذه التصريحات كانت نفي القائد العام لـ"قسد" علاقة فصيله بحزب "العمال الكردستاني"، في حديث إلى موقع "المونيتور" الأمريكي، في كانون الثاني الماضي، لتخرج بعدها الرئيسة المشتركة لـ"مسد" (المظلة السياسية لـ"قسد")، إلهام أحمد، في حديث لصحيفة "الشرق الأوسط"، مؤكدة أن هناك علاقة تجمع "مسد" بالأحزاب الكردية، ومن بينها "العمال الكردستاني"، بما يناسب "مصلحة الشعب الكردي".

مسألة "العمال الكردستاني"

لا تزال مسألة "العمال الكردستاني" من المشكلات التي تواجه "قسد" في كل شأن يخص علاقاتها الخارجية والمحلية. تعتبر هذه العلاقة مسوغاً للتدخل العسكري التركي في سوريا، كما أنها تشكل عائقاً أمام توطيد العلاقة بين التيارات الكردية السورية نفسها، التي يختلف بعضها مع توجهات "العمال الكردستاني". وبينما تخفف "قسد" من وتيرة حديثها عن علاقتها بـ"PKK" بين الحين والآخر، تنظم "الإدارة الذاتية" (الجنح الخدمي والإداري) مسيرات في شوارع مدن ذات أغلبية

عربية مثل منبج والرقعة، يرفع فيها المشاركون صور مؤسس "العمال الكردستاني" المسجون في تركيا، عبد الله أوجلان. الكاتب والباحث في الشأن الكردي هوشنك أوسي، قال لعنب بلدي، إن مظلوم عيدي اعترف سابقاً خلال حوار نظمته "مجموعة الأزمات الدولية" (منظمة غير حكومية) في بلجيكا، بوجود شخصيات غير سورية مدربة من قبل حزب "العمال الكردستاني" في شمال شرقي سوريا، و"أعرب عن رغبته بخفض التصعيد مع تركيا بوساطة أمريكية". وأضاف أن المقصود بالعناصر الأجانب

داخل "قسد" هم العناصر الأتراك أو الإيرانيون من "العمال الكردستاني"، أو بشكل أوضح الكرد غير السوريين. واعتبر أن هؤلاء العناصر جيء بهم إلى المنطقة مع بداية تأسيس "قسد"، وهو ما ذكره عيدي خلال المقابلة نفسها، في حين أشار الباحث إلى أن العناصر الأجانب سيطروا على العصب الأمني والاقتصادي بعد قدومهم إلى شمال شرقي سوريا. ومع أن الحديث تكرر عن سحب عناصر "العمال الكردستاني" من "قسد" في ظل القصف التركي المستمر على المنطقة، يرى أوسي أن مظلوم عيدي غير قادر على إحداث تغيير في

هذا الصدد حتى ولو أراد ذلك. وأضاف أوسي أن عيدي يشكل حالياً مجرد واجهة لـ"قسد"، أي أنه غير قادر على التأثير بانتشار حزب "العمال الكردستاني" داخل التشكيل العسكري، وفي الوقت نفسه، لا قدرة للحزب على إزاحة عيدي عن رأس "قسد" لأنه محمي أمريكيًا، وله شبكة علاقات وصلت ربما إلى دول الخليج.

أمريكا توازن الخلاف

هوشنك أوسي قال، إن حالة التنافس الموجودة بين التيارين في "قسد" يضبطها الدعم الأمريكي لتيار مظلوم عيدي، الذي لا يشكل نفوذه أي ثقل في

المنطقة، ويعتبر "العمال الكردستاني" أكثر نفوذاً منه داخل "قسد"، وهو ما يعكس تضارب الأوامر، أو تضارب التصريحات، أو حتى تضارب السلوك، بحسب أوسي. أوسي يرى أن "قسد" تحت سيطرة "العمال الكردستاني" بالكامل، بينما لدى مظلوم عيدي نفوذه على جيب صغير داخل الفصيل، وربما لا تتجاوز هذه المجموعة عناصر الحماية الشخصية التابعين له. وتابع أن الدعم الأمريكي لمظلوم عيدي جنبه استهداف كوادرات "العمال الكردستاني" له، وحتى الاستهداف التركي الذي قد يكون في مصلحة "العمال" إن حدث.

إليك لتتخلص من جرائم الأسد، أنتم إخوتنا، إن لم تقبلونا اقتتلونا". وحين التقى رئيس النظام السوري المبعوث الخاص للرئيس الروسي، ألكسندر لافرنتييف، في 25 من تموز، ذكرت "رئاسة الجمهورية" التابعة للنظام، أن الجانبين بحثا عدة ملفات، منها "التعنن التركي" في مسألة الانسحاب من الأراضي السورية. في الوقت نفسه، يواصل النظام تحميل أنقرة المسؤولية عن أزمة المياه الخائفة التي تعيشها محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا (تحت سيطرة "الإدارة الذاتية").

مؤشّر زمني

وبالنظر إلى حالة نشاط اللقاءات التفاوضية بين أطراف "الرباعية" خلال الفترة الأخيرة، تبدو بوضوح حالة الدفع بالمسار التي جرت قبل الانتخابات الرئاسية التركية، فانهقد لقاء لنواب وزراء الخارجية الأربعة، في 4 من نيسان الماضي، ثم لقاء لوزراء الدفاع وقادة الاستخبارات للأطراف ذاتها في 25 من الشهر نفسه، وصولاً إلى لقاء وزراء الخارجية في 10 من أيار، لأول مرة منذ بدء المسار.

وبعد هذا اللقاء انشغلت أنقرة بانتخاباتها الرئاسية التي جرت في جولتين، وخرج منها رجب طيب أردوغان منتصراً مجدداً خلافاً لآمال الأسد بتغيير سياسي في تركيا قد يدفع بمسار التقارب قدماً، وفق تصريحاته لقناة "روسيا اليوم" منتصف آذار الماضي.

وبعد انتهاء اللقاء السياسي، قال المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا، ألكسندر لافرنتييف، إن اتفاقاً جرى بين أنقرة ودمشق وطهران على خارطة الطريق التي قدمتها موسكو لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق. وأضاف أن جميع الأطراف اتفقت على خارطة طريق "للنهوض بتطبيع العلاقات"، وأعلنت عن وجهات نظرها ومقترحاتها، والآن يجب تنظيمها وتنسيقها، معتبراً أن الأهم هو أن تمضي (عملية التطبيع) قدماً، كونها عملية تقدمية، لا يجب تأجيلها، والجميع متفقون على هذا، وفق قوله.

رسائل "غير ودية"

ومنذ ذلك اللقاء، قدم طرفا العملية مؤشرات توحي ببعد أكبر وتشبث بالمواقف والتصريحات التي سبقت دوران عجلة اللقاءات. وخلال تصريحات صحفية أدلى بها من مطار "أتاتورك" بإسطنبول، في 17 من تموز الماضي، أوضح الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن رئيس النظام السوري، بشار الأسد، طالب بأن تغادر تركيا المناطق التي تتمركز فيها شمالي سوريا، لكن لا يمكن لهذا الشيء أن يحدث، مشيراً إلى أن بلاده تحارب "الإرهاب" هناك.

وبعد عشرة أيام أيضاً، تطرق أردوغان، في 27 من تموز، إلى جرائم النظام السوري خلال كلمة ألقاها بمناسبة تخريج دفعة من طلاب مدرسة الشرطة المهنية في أكاديمية الشرطة بأنقرة، وقال حينها، "سمعت أبناً مساء أمس على شاشة التلفاز يقول اقتلونا، لجأنا

تقارب أنقرة - دمشق .. متغيرات ورسائل "غير ودية"

عنب بلدي - حسام المحمود

يصطدم مسار التقارب التركي مع النظام السوري، منذ انطلاقه رسمياً في كانون الأول 2022، بعدد من العقبات التي تجسدها ملفات عالقة بين الطرفين راكمتها سنوات الخصومة السياسية لأكثر من 12 عاماً، حين اصطفت أنقرة إلى جانب الثورة السورية المطالبة بتغيير سياسي في سوريا، في 2011، واستقبلت على أراضيها أكثر من 3.5 مليون لاجئ سوري.

الوجود العسكري التركي في شمال غربي سوريا، وعرقلة النظام للعملية السياسية وفق مقتضيات القرار الأممي "2254"، وتفاصيل أخرى كثيرة جعلت محاولات التقارب التي رعتها وباركها موسكو، واحتضنت لقاءاتها حتى الآن، لا تخطو أبعد من لقاءات غير دورية تناقش خطوطاً حمراء لدى الطرفين قبل أن تعود لمناقشتها ذاتها في اللقاء التالي، دون التوصل إلى نتيجة ملموسة وعلنية على الأقل.

في 28 من تموز الماضي، نقلت وكالة "ريا نوفوستي" الروسية عن مصدر لم تسمه في الدائرة الدبلوماسية الروسية، أن اجتماعاً لوزراء خارجية أطراف "الرباعية" (تركيا وروسيا وإيران والنظام السوري) قيد المناقشة حالياً، لكن جدول أعمالهم يجب أن يتزامن.

المصدر الروسي اعتبر أن العملية (في إشارة إلى التقارب) مستمرة، وأن مسألة اللقاء قيد النقاش، لكن للوصول إلى نتائج من الضروري توافق جداول أعمال الوزراء.

الأسطوانة ذاتها

التصريح الروسي يأتي بعد أكثر من شهر على أحدث لقاءات "الرباعية" على مستوى نواب وزراء الخارجية، الذي انعقد في 20 و21 من حزيران الماضي، بالتزامن مع آخر لقاءات الاجتماع الدولي

بشأن سوريا بصيغة "أستانة". وحينها، أوضح نائب وزير الخارجية السوري، أيمن سوسان، أن أي نتائج فعلية لمسار "أستانة" يجب أن تستند إلى السحب الفوري للقوات التركية من الأراضي السورية.

كما اعتبر التصريحات التركية حول سيادة سوريا ووحدة أراضيها تتنافى مع استمرار "احتلالها" للأراضي السورية، وتخالف القانون الدولي، وأبسط مقومات العلاقات بين الدول، وفق تعبيره.

عدائية تجاه تركيا، سواء الآن أو في المستقبل".

تصريحات عبيدي سبقتها، وتبعها أيضاً، قصف صاروخي مصدره نقاط عسكرية تسيطر عليها "قسد" شمالي سوريا، استهدف الأراضي التركية خلال فترات زمنية متفرقة.

وفي حزيران الماضي، قالت وسائل إعلام تركية، إن قصفاً صاروخياً مصدره حزب "العمال الكردستاني" و"وحدات حماية الشعب" (PYD) في سوريا استهدف محيط ولاية كلّس جنوبي تركيا، في إشارة منها إلى "قسد".

وبحسب ما نشره موقع "sondakika"، فإن خمسة صواريخ قادمة من الشمال السوري سقطت على الجانب التركي من معبر "باب السلامة" خلقت جرحي.

أسس حزب "العمال الكردستاني" (PKK) في تركيا خلال سبعينيات القرن الماضي، كجماعة يسارية مسلحة، وصبغت نفسها كحركة انفصالية بمزيج فكري بين القومية الكردية والثورية الاشتراكية.

وفي ثمانينيات القرن الماضي، دخلت بمواجهات عسكرية مع الجيش التركي، بغية نيل حقوق سياسية وثقافية، وتحقيق مصير كرد تركيا.

وفي التسعينيات، اعتقلت السلطات التركية مؤسس الحزب، عبد الله أوجلان، الذي كان مقيماً في سوريا، ويُعتقد أن النظام السوري سلمه في صفقة سياسية، وأودعته تركيا أحد سجونها الذي لا يزال يمكث فيه حتى اليوم.

ويرتبط "العمال الكردستاني" بمجموعة أحزاب كردية تشبهه من حيث المبادئ والعقيدة القومية، مثل حزب "الاتحاد الديمقراطي" في سوريا، وحزب "الحياة الحرة" في إيران.

مع "قسد"، في وقت كانت لا تزال فيه الاشتباكات قائمة.

وأضاف أن سيطرة قنديل أقوى من رغبات مظلوم عبيدي وإلهام أحمد وآخرين، إذ يشكل قياديو قنديل القوة الضاربة في "قسد"، ويتحكمون بمفاصل "الإدارة الذاتية" التي تأخذ أوامرهم من قنديل، وقد تلتزم "قسد" أحياناً بقرارات عبيدي باعتباره عضواً في "العمال الكردستاني" وليس لأنه قائد "قسد" العام.

خلاف توجهات

تباينت وجهات النظر خلال الحديث عن أسباب الخلاف بين تيارات "قسد" شمال شرقي سوريا، إذ يرى الكاتب والباحث في الشأن الكردي هوشنك أوسي أن الخلاف متعلق بمكتسبات اقتصادية، وأخرى متعلقة بالهيمنة على المنطقة أمنياً، بينما يعتقد أسامة شيخ علي أنه مرتبط باختلاف وجهات النظر حول إدارة المنطقة.

ويرى شيخ علي أن التيار المدعوم أمريكياً المتمثل بمظلوم عبيدي، يميل إلى الحفاظ على مكتسبات الكرد السوريين شرق الفرات، وإدارة المنطقة على الصعيد الداخلي.

وعن التيار الثاني، قال الباحث، إن الشق المتمثل بـ"العمال الكردستاني" يحاول استغلال مكتسبات "قسد" شمال شرقي سوريا، في حربه ضد تركيا.

وبينما يدعم الأمريكيون الشق الأول، يصنف الثاني على قوائم الإرهاب لديه منذ عشرات السنوات.

وخلال حديثه إلى موقع "المونيتور" الأمريكي، قال مظلوم عبيدي، إن "قسد" لا تشكل أي تهديد لتركيا أو حدودها أو أمنها القومي، مشيراً إلى أن قواته مكونة من كرد سوريين، ويريدون "علاقة سلمية مع تركيا".

ولم يسبق لـ"قسد" أن هاجمت تركيا من داخل الأراضي السورية، بحسب عبيدي، ولم تتصرف أبداً في "الدفاع الشرعي عن النفس" إلا عندما استهدفت تركيا مناطق نفوذها، ودائماً ما تتركز ردود "قسد" داخل حدود سوريا فقط. عبيدي أضاف أيضاً، "ليست لدينا نيات



شيخ علي قال لعرب بلدي، إن ملامح تشكل تيارين في "قسد" لا يمكن اعتبارها شقاً بالمعنى الحرفي، وهي أقرب إلى "خلاف في وجهات النظر"، لكن في حال تطورت فلا فرصة لتيار مظلوم عبيدي لإحداث تغيير.

ويرى الباحث أن ما يمكن تسميته انقساماً في القيادة أو اختلافاً بوجهات النظر، أو اختلاف الرؤى حول إدارة المنطقة، عاد للظهور حديثاً بعد أحداث دير الزور والأحداث الأمنية التي تبعتها. وبحسب التسجيلات الصوتية التي خرجت من الغرف المغلقة لـ"مجلس دير الزور العسكري" على لسان أحمد الخليل، ذكر الأخير أنه توصل لاتفاق

اللاعودة، وتعريض جميع مكتسباتهما على مدار السنوات الماضية للتهديد مجدداً.

سيطرة قنديل أقوى من رغبات عبيدي
الباحث شيخ علي اعتبر أن المواجهات الأخيرة التي حصلت في دير الزور، مثال على حالة الشقاق الحاصلة في "قسد"، إذ امتنع بعض القادة الميدانيين لدى "قسد" عن تنفيذ أوامر مظلوم عبيدي، وهو ما ظهر بتسجيل صوتي لقاؤه "مجلس دير الزور العسكري"، أحمد الخليل، خلال مواجهات قواته مع مجموعات من "قسد" التي ينتمي لها "المجلس".

الباحث في مركز "عمران للدراسات" أسامة شيخ علي، يرى من جانبه أن أميركا ركزت اهتمامها على الاستقرار في المنطقة، ولا يهملها ما دون ذلك.

وأضاف أنه لا يمكن الحديث عن وجود رغبة أمريكية في إحداث صراع مسلح قد يخلّف حالة من عدم الاستقرار بالمنطقة.

وفيما يتعلق بالحديث عن احتمالية التصعيد في المنطقة، يرى شيخ علي أن تيار مظلوم مثلاً أو تيار قنديل، لا يملكان رغبة بالصدام فيما بينهما.

وأضاف أنه لا يمكن للجانبين فعلياً رفع مستوى التوتر إلى نقطة

الكرديستاني (تري أنقرة أن "قوات سوريا الديمقراطية" تشكل امتداده في شمال شرقي سوريا).

وتتقاطع المطالب التركية إلى حد بعيد مع الطروحات العربية ضمن "المبادرة الأردنية"، مع اختلافات في الصياغة، واتفاق على عدم تقديم استجابة ملموسة من النظام تدفع بالعملية السياسية قدماً، بما ينسجم مع قرار مجلس الأمن "2254"، الذي يشكل خارطة طريق "مع وقف التنفيذ" للحل في سوريا.

وتوقف المسار أو عرقلته حالياً، قد يشكل ورقة قوية للمعارضة يمكن أن تستثمرها في الانتخابات.

في 26 من حزيران الماضي، نشرت صحيفة "يني شفق" التركية المقربة من الحكومة، ما قالت إنه أربعة شروط تركية لتطبيع العلاقات مع دمشق، تتجلى بالتوصل إلى تعديل دستوري، وانتخابات نزيهة في سوريا، وعودة مشرقة وأمنة للاجئين السوريين، والتعاون في مسألة "مكافحة الإرهاب"، وتحديدًا فيما يتعلق بحزب "العمال

غير مرتبط فقط بالقضايا الخلافية، بل يرتبط بالعلاقات التركية-الروسية عموماً، وهذه العلاقة مؤثرة في الحوار، على اعتبار أن موسكو هي الراعي"، أضاف محمود علوش.

وبحسب تقييم الباحث، قد لا تكون تركيا مصممة على بلوغ نتائج في الحوار مع النظام السوري، طالما أن للحوار أهدافاً وفق السياسة التركية، ويبدو أن الرئيس التركي مصر على مواصلة الحوار مع النظام، على الأقل في هذه الفترة التي تترقب فيها تركيا انتخاباتها البلدية،

الموقف التركي بعد الانتخابات (28 من أيار الماضي)، ما جعل أنقرة أقل استعداداً لتقديم تنازلات فيما يتعلق بالجوهر، أو الخطوط الحمراء لسياساتها في سوريا.

حالة التسارع هذه في اللقاءات تبعها عودة للإيقاع غير المنتظم المألوف، ليأتي اللقاء الأحدث في 20 من حزيران، بعد نحو 40 يوماً على اللقاء الذي سبقه، كما مضى على لقاء "20 من حزيران" نحو شهر ونصف، دون تحديد موعد لقاء جديد بعد.

في المقابل، فإن ثلاثة لقاءات جرت في أقل من هذه المدة، قبيل الانتخابات التي عززت موقف أنقرة التفاوضي، مزيجة عن الملف ثقله على السياسة الداخلية، بعد انتزاعه من يد المعارضة التركية.

ومن المقرر أن يزور الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، تركيا، خلال آب الحالي، وفق تصريحات أردوغان، في 4 من آب، دون استبعاد نقاش الطرفين الشريكين في محادثات "أستانة" الملف السوري، خلال الزيارة التي تأتي بعد سابقة أجراها خصمه الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في 8 من تموز، وراقبتها موسكو عن كثب، وكان من مفرزاتها دعم تركي لانضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، واستعادة الرئيس الأوكراني مجموعة من ضباطه المقيمين في تركيا بموجب اتفاق تبادل أسرى سابق مع موسكو.

أنقرة مصممة؟

الباحث في العلاقات الدولية محمود علوش، أوضح لعرب بلدي أن مسار التقارب التركي مع النظام السوري يواجه تعقيدات كبيرة، لعل أبرزها مسألة الوجود العسكري التركي في سوريا، لكن الواضح أن الأطراف المعنية بالمسار راغبة بالمضي قدماً فيه. وأشار علوش إلى تغير جزئي في

"تركيا واقعية في سياستها، ولا يمكن لهذا الحوار التوصل إلى نتائج تعالج بشكل جذري الأولويات والهواجس التركية، على مستوي الأمن أو إعادة اللاجئين السوريين".

محمود علوش
باحث في العلاقات الدولية

الباحث يرى إمكانية حدوث تقدم طفيف في مسار التقارب بين تركيا والنظام، مبيئاً في الوقت نفسه عدم وجود قناعة تركية بأن النظام السوري قادر على بسط سيطرته في مناطق شمال شرقي سوريا على الأقل (تديرها أجسام كردية ترى فيها أنقرة تهديداً لأمنها القومي)، كما أن النظام غير قادر على معالجة ملف اللاجئين أيضاً، وهو ملف ضاغط داخلياً بالنسبة لتركيا. "تركيا ستستمر في الحوار، ومساره



اللقاء الرباعي في موسكو حول سوريا- 10 من أيار 2023 (مواود جويش أوغلو توير)

روابط المهجرين في اعزاز.. محاولات لدعم وحفظ الحقوق



الإدارة العامة لرابطة المهجرين شارك في المؤتمر السوري العام - 7 من أيار 2023 الإدارة العامة للمهجرين باعزاز - فيس بولنا.

ريف إدلب - عبد الكريم الثلجي

من مدينة معرة النعمان بريف إدلب إلى اعزاز، قال لعنب بلدي، إن هدف هيئة المهجرين "تجميع قدرات المجتمع المدني السوري، وتنظيمها وتطويرها ما أمكن، لتكون أكثر فعالية في إعادة بناء ما تهدم في المجتمع السوري، وتوجيه هذه الطاقات لتكون في خدمة الثورة السورية".

كما أطلقت لائحة النظام الداخلي للتجمع، فهناك الهيئة العامة التي تضم كل المهجرين باعزاز، ومكتب أمانة السر، وإدارة الحالة، وعدة مكاتب لتنظيم عمل المهجرين، تضم ممثلين عن جميع التجمعات المهجرة باعزاز، مع الإشارة إلى أن التجمع يعمل في اعزاز وريفها، فقد جرى ترخيصه لدى الجهات الرسمية الموجودة فيها، ويسعى لتطوير عمله والانتشار بجميع مناطق الشمال السوري.

وأوضح حمشو أن هيئة المهجرين تؤمن بتحقيق التنمية المجتمعية والتوعية والرقابة والتأييد والمناصرة للقيم المجتمعية السامية، وتعزيز النسيج الاجتماعي التشاركي على أساس تكافؤ الفرص، واحترام حقوق الإنسان والعدالة والمساواة. كما تعمل الهيئة على دعم وتنسيق الحراك المجتمعي بكل السبل، ودعم

المؤسسات لتقوم بدورها، إضافة إلى دعم دور المرأة وتمكينها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لتمكين من أخذ دورها في الحياة العامة والخاصة.

وتسعى هيئة المهجرين، بحسب حمشو، لمساعدة العاطلين عن العمل لتمكينهم من تأمين لقمة عيش كريمة، وتشجيع الأفراد والجماعات على إنشاء المشاريع التنموية.

صعوبات وتحديات

ضعف الإمكانيات لدى المهجرين الذين خسروا ممتلكاتهم في مدنهم وقراهم التي هُجروا منها يحول دون تأمين احتياجاتهم، ويضاعف من تحديات الحياة في ظل ترددي الأوضاع الاقتصادية بالمنطقة.

وقال يحيى حمشو لعنب بلدي، إن هناك أدوات لا بد منها لتحقيق أهداف التجمع الذي يجري العمل في إطاره، ومن ضمنها أخذ دور أكبر في المجتمع، وتتمثل بـ"إيجاد برامج تدريب مهنية علمية احترافية، من خلال إطلاق ورشات عمل ودراسة الحالات الخاصة والعامة في المجتمع المهجر، إضافة إلى إجراء ندوات دورية ومؤتمرات تُعنى بشؤون المهجرين وتحاول إيصال صوتهم ومطالبهم لأعلى المستويات".

وأضاف أن التخطيط وإعداد البرامج وتقديم الاستشارات والأبحاث ومتابعة تنفيذ المشاريع وتوثيقها بتقارير ميدانية هو من ضروريات العمل في التجمع، إضافة إلى إدارة وتنفيذ حملات التوعية.

من جهته، يرى نائر أبو شرخ، ممثل المهجرين الفلسطينيين في الشمال السوري وعضو في الإدارة العامة للمهجرين في اعزاز، أن الإدارة باعزاز استطاعت بناء شبكة علاقات جيدة لدى الفاعلين في المنطقة، من مؤسسات وتجمعات مدنية تهتم بالشأن العام.

وعن صعوبات عمل إدارة المهجرين قال نائر أبو شرخ، إن هناك مسؤولية كبيرة عن تخفيف معاناة المهجرين، وخصوصاً من يقطن الخيم، مع ضرورة تأمين متطلباتهم المعيشية، ولأن عمل التجمع مستقل وبدعم ذاتي، فهذا يجد من توسع الأنشطة، بسبب ضعف الإمكانيات المادية، التي تعوق إقامة ندوات وفعاليات وأنشطة مدنية مختلفة.

وأضاف أبو شرخ أن النظام الحوكمي الموجود، يعوق آلية العمل، فهناك مؤسسات تابعة للحكومتين ("المؤقتة" و"الإنقاذ")، وأخرى تابعة للمجالس المحلية، وكل جهة تعمل وفق آلية مستقلة في العمل الإغاثي لا تسمح لأي طرف بالتدخل بها بحكم النفوذ والسيطرة، فلا نستطيع تقديم المساعدة مباشرة للأهالي المهجرين.

يسعى القائمون على التجمع لإعادة تنظيم وهيكلية الإدارة العامة، وتوثيق جميع المهجرين في قوائم واضحة، وإطلاق مؤتمر خاص بالمهجرين، لانتخاب هيئة عمل وإدارة جديدة، لتأخذ دوراً واضحاً، وتفعيل دور الشباب، والاهتمام بتمكين المرأة لتأخذ دوراً أوسع، وفق نائر أبو شرخ.

رابطة المهجرين الفلسطينيين

عمل عدد من الناشطين على تأسيس رابطة المهجرين الفلسطينيين في الشمال السوري، عام 2019، قبل الحصول على ترخيص في 20 من كانون الأول 2020، لتكون إطاراً مدنياً مستقلاً ينشط في مخيمات وتجمعات المهجرين الفلسطينيين-السوريين النازحين إلى مناطق الشمال السوري.

وبحسب مدير الرابطة، نائر أبو شرخ، فهي تضم كل من يرغب

من الناشطين المتطوعين والفاعلين المحليين، في مساعدة وخدمة المهجرين الفلسطينيين-السوريين بمختلف الجوانب المتعلقة بأوضاعهم المجتمعية والمدنية والإنسانية، والدفاع عن حقوقهم الفردية والجماعية، وحماية هويتهم الوطنية الفلسطينية، وتحشيد وتوحيد أصواتهم ومطالبهم ضمن المجتمع السوري الذي يشكلون جزءاً أصيلاً وفاعلاً من نسيجه الوطني والمجتمعي.

وأضاف أن الرابطة نجحت في إيجاد منصة لمساعدة المهجرين الفلسطينيين بالشمال السوري على تخطي العقبات التي تؤثر في حقوقهم ومصالحهم، وأهمها تسوية أوضاعهم القانونية والمدنية بما يحفظ هويتهم الفلسطينية، من خلال التعاون مع جميع الهيئات والمنظمات المحلية المعنية بشؤون المهجرين.

عين القائمون على الرابطة مختاراً خاصاً بالعوائل الفلسطينية في اعزاز لمتابعة حالات الولادة واستخراج الوثائق والثبوتيات، بالتعاون مع السجل المدني والمجلس المحلي في اعزاز، وأطلقت المديرية العامة لشؤون الفلسطينيين في "الحكومة السورية المؤقتة"، أواخر 2022، لمتابعة شؤون النازحين المدنية والقانونية في الشمال.

عملت الرابطة، بحسب نائر أبو شرخ، على مشاريع مرتبطة بحقوق الملكية والسكن والذاكرة الشفوية من خلال توثيق التهجير القسري الذي تعرضت له العوائل الفلسطينية من مناطق سوريا، ومحاضرات تعريفية بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الشمال.

يبلغ عدد العائلات الفلسطينية المهجرة من مخيم "البرموك" وخان الشيخ وحندرات وجنوبي دمشق إلى الشمال السوري نحو 1600 عائلة، بحسب مدير رابطة المهجرين الفلسطينيين، ويتوزعون على مناطق اعزاز والباب وغفرين وإدلب، ويقطنون في تجمعات سكنية خاصة بالمهجرين الفلسطينيين، وجزء منهم يسكن داخل المدن.

يسعى القائمون على الرابطة للتعاون مع جميع الجهات الفاعلة في الشمال لمساعدة المهجرين، لإبراز قضيتهم ودورهم، بما يحافظ على الهوية الفلسطينية ضمن النسيج والمجتمع السوري الذي باتوا يشكلون جزءاً منه.

بأدوات متواضعة.. فرق وارستوديوهات تنتج الأغاني بإدلب

إدلب - شمس الدين مطعون

يحاول فنانو مدينة إدلب شمال غربي سوريا إنتاج أغاني تنوع بين الثورية والحماسية، وأغاني الأطفال، والإنشاد الديني، بجهود محلية، تنقصها خبرات احترافية وتجهيزات أكثر دقة. تنتج الأغاني في استوديوهات جُهزت بمعدات متوسطة الجودة، ويكتب كلماتها ويلحنها شبان يسكنون المنطقة، وحققت رواجاً وحفزت كثيراً من المواهب للمشاركة.

أدوات محدودة

يقدم الفنانون أغاني لمناسبات محددة، كذكرى الثورة، والتهجير، والحج، والأعياد، بالإضافة إلى الأغاني التي ينتجونها لمنظمات محلية معنية بتقديم الخدمات الإنسانية، أو مراكز تعليمية خاصة تقدمها مع إصدارتها المرئية أو في مناسبات عامة.

مصعب ولي، معلق صوتي وصاحب استوديو "كرد" في إدلب، قال لعنب بلدي، إن مشاريع إنتاج الأغاني بدأت

تتطور بتوسع فريق العمل، وهناك أشخاص لديهم القدرة على التلحين، بالإضافة إلى التعاون مع شعراء عدة من أبناء المنطقة، مع وجود كثير من الأصوات الجميلة والمتنوعة منها أصوات الأطفال.

وأضاف أن الاختصاصات الموجودة لديها خبرة جيدة في العمل، وعلى الرغم من محدوديتها أنتجت عديداً من الأغاني وحققت رواجاً كبيراً. ومن أشهر الأغاني التي أنتجها مصعب في الاستوديو "غرد على جمر الكفاح"، و"قد دق بابي زائر"، و"العيد ما أحلاه"، و"فاض الحنين"، وبدأ مصعب أول أعماله عام 2021. أما فهد الشامي، صاحب استوديو "هارموني" في إدلب، فذكر لعنب بلدي أن غياب الرعاة ومؤسسات الإنتاج المتخصصة، حول عمل الاستوديو إلى شركة إنتاج مصغرة، إذ يتكفل بكل ما يلزم لإصدار الأغنية بأفضل نتيجة ممكنة.

وأصدر الاستوديو منذ 2018 أكثر من 300 عمل صوتي مسجل، تنوعت بين المديح والإنشاد والأغاني الثورية.

إنتاج متواضع وحاجة إلى المتخصصين

تحاول الكوادر غير المتخصصة تطوير عملها واكتساب مهارات جديدة، بحسب ما قاله فهد، صاحب استوديو "هارموني".

وأبدى حسن مصفرة، المنحدر من مدينة سراقب جنوب شرق إدلب، إعجابته بتجارب الأغاني التي تنتج محلياً قائلاً، إن ما يميزها كلماتها التي تلامس الواقع، وتحاكي هموم وتطلعات الجمهور.

وأضاف أن الأغاني رغم رواجها ضمن المنطقة، فإنها تفتقر إلى الألحان الجيدة، لأن اللحن هو أول ما يشد المستمع للأغنية، ومعظم الألحان كما يرى حسن أصبحت مكررة، لا سيما أنها تعتمد على البرامج الإلكترونية.

ويرى حسن أن الاستعانة بملحنين متخصصين يمكن أن ينعكس إيجاباً على جودة الأغنية المحلية.

من جانبه، قال الصحفي عبد الحميد حاج محمد لعنب بلدي، إنه لا شك أن جميع ما ينتج من أغاني في المناطق المحررة هو شيء إيجابي، لكن "الأجمل أن نرى تلك الأعمال على قدر عالٍ من الحرفية والتأثير"، خصوصاً أن "عديداً من الأغاني والأناشيد التي أنتجت وصورت وأعدت في المناطق المحررة تحمل رسالة هادفة".

ورغم ضعف الإمكانيات والموارد المتاحة، فإن معظم الشباب يحاولون إبراز مواهبهم خدمة لقضيتهم، "قضية الشعب السوري"، بحسب ما قاله عبد الحميد.

الترويج عبر المنصات

عبر مواقع التواصل الاجتماعي يروج أصحاب الأغاني إنتاجهم، خصوصاً الصادر بالتعاون مع منصات تعليمية أو منظمات محلية.

ويتفق صناع الأغنية بأن افتقارهم للتجهيزات الاحترافية يشكل العائق الأكبر أمام تطوير صناعة الأغنية، لأن تسجيل الصوت يتأثر بأي عوامل خارجية، وهو أمر شديد الحساسية، وكلما ارتفعت جودة معدات التسجيل برزت جمالية الصوت.

وعلى الرغم من ارتفاع تكاليف إنتاج الأغاني، يعمل القائمون عليها في إدلب ضمن إمكانيات مادية محدودة، ولا تتوفر في أغلب الأحيان أجور للمشاركين فيها، وهو ما يجبرهم على عدم التفريغ الكامل لهذه المهنة.

وتنتشر الأغاني عبر منصات التواصل الاجتماعي على صفحات صناعاتها وحساباتهم الشخصية دون ترويج ممول، وهو ما يعوق انتشارها بشكل كبير.

ويأمل صناع الأغنية في إدلب توفير فرص دعم لإنتاج أغانيهم، وتسليط الضوء على تجاربهم، أو مساعدتهم في إنتاج الأغاني لتحقيق انتشار أوسع.

موظفو تخدمين التبغ باللاذقية.. الرشوة "عينك كنت عينك"



محصول التبغ في قرية الحارثية بريف جبلة في اللاذقية شمال غربي سوريا - تموز 2023 (عنب بلدي / ليندا علي)

اللاذقية - ليندا علي

حرج)، مضيّقاً أن الأسعار المحددة تُحسب للنوع الأول، وكما تُحسب كذلك، عليهم كفلحين دفع رشوة لشخص يدعى الخبير، وهو من يحدد النوع في مؤسسة التبغ (الريجة)، وتتراوح الرشوة بين ألفين وثلاثة آلاف ليرة لكل طرد من التبغ (الطرد نحو 20 كيلوغراماً).

"مع كل هالرشاوي، يا دوب يتبقى لنا شي بسيط من الموسم، لذلك نلجأ لبيع التبغ لأشخاص آخرين يشترونه من منزلنا، بأسعار مضاعفة، دون الحاجة لإحضار وسيلة نقل، لنقل المحصول إلى (الريجة)"، وأضاف علي.

الرشوة "حق"

يدافع "إسماعيل" (اسم مستعار)، وهو أحد الموظفين في لجان التخمين، عن الرشوة، قائلاً، إنها "حق لهم" (للمخمين)، مضيّقاً، "بالتأكيد الدولة تعرف أننا لن نستطيع إطعام أولادنا من الرواتب التي لا تتجاوز التسعة دولارات".

وأكد "إسماعيل" أن الرشى أمر يتم الاتفاق عليه بينهم كجنان وبين المديرين المسؤولين عنهم، إذ إن لكل شخص فيهم حصته منها، موضحاً أن "قيمة الرشوة تماماً مثل السعر، يتم تحديدها من قبل المديرين بعد أن تحدد الحكومة سعر شراء التبغ".

يؤيد كلام "إسماعيل" أحد الخبراء في "الريجة" (طلب عدم ذكر اسمه)، قائلاً،

"على سبيل المثال، يحضر الفلاح موسمه غير الجيد، نصفه كنوع أول لبيع بسعر 7500 ليرة، بينما سعره كنوع ثالث أو رابع لا يتجاوز ثلاثة آلاف إلى أربعة آلاف ليرة، وبالتالي إن أخذنا ألف ليرة أو ألفين على الكيلو، يبقى هو الرابع".

ويُتهم المخمنون وخبراء تحديد نوع التبغ بـ"الفساد"، وتداولت صفحات محلية تسجيلات مصورة عام 2022 في مدينة طرطوس، مرفقة بمنشورات بأن خبير التبغ لا يعطي المزارعين حقهم، وأن الإنتاج الجيد من النوع الأول يصنفه نوعاً ثالثاً.

مستلزمات وتكاليف عالية

خولة (52 عاماً)، وهي أرملة تعيش في ريف اللاذقية، اعتادت زراعة أرضها بمحصول التبغ، لتغطي احتياجات عائلتها، إلا أن تكاليف الإنتاج جعلت موسمها أقل إنتاجية عما كان عليه في

السابق، إذ لم تستطع شراء السماد اللازم بعد وصول سعر الكيس الواحد (50 كيلوغراماً) إلى أكثر من 400 ألف ليرة، بينما تحتاج أرضها إلى ثلاثة أكياس منه، اختصرتها إلى كيس واحد كونها لم تمتلك المال الكافي حينها.

وتحتاج الأرض إلى حراثة مرتين، وتبلغ تكلفة حراثة الدونم الواحد 75 ألف ليرة، وفق خولة، وقالت إن أجور العمال تشكل عبئاً إضافياً، فالأجرة اليومية للعامل لا تقل عن 30 ألف ليرة. لا تريد خولة أن تبيع محصولها بـ"بلاش"، ولن تسمح لمؤسسة التبغ بسرقة جهدها، حسب قولها، خصوصاً أن موسم التبغ يعتبر من أكثر المواسم التي تتطلب عملاً مستمراً.

يبدأ عمل مزارع التبغ من لحظة غرس الشتلات بين شباط وآذار، ثم تليها مرحلة الحفر حولها، وبعد ذلك تشذيب الرأس، ومن ثم قطاف الأوراق السفلية، ثم قطاف الشتلات كاملة، وصولاً إلى شكها في خيطان مخصصة، وتجفيفها تحت الشمس، ثم إعادتها إلى المنزل لتتم عملية تفتيح الأوراق وفرز الموسم، ووضعه في طرود زنة الواحد نحو 20 كيلوغراماً.

وفي نيسان الماضي، قال مدير الزراعة والبحث العلمي في المؤسسة العامة للتبغ، المهندس أيمن قره فلاح، لجريدة "الوطن" المحلية، إن كمية الإنتاج التقديرية لهذا الموسم تبلغ حوالي 4.5 مليون كيلوغرام من التبغ بمختلف الأنواع.

ولم يخف قره فلاح الصعوبات التي تواجه المزارعين، الذين لا يحصلون على المازوت الكافي لتأمين حراثة الأرض وسقايتها، ووصف الكميات الممنوحة للفلاحين بالخجولة جداً، مضيّقاً أن مزارعي التبغ لا يحصلون على الأسمدة من المصرف الزراعي.

وذكر قره فلاح أن مؤسسة التبغ تقبل المحصول من مناطق الإنتاج على نفقتها إلى مستودعات التخزين، في حين نفى المزارعون ذلك.

أحدث الإحصائيات عن محصول التبغ في مناطق سيطرة النظام كانت لعام 2022، وبلغت المساحة المزروعة 6594 هكتاراً، وبلغت كمية الإنتاج 9597 طناً وفق رئاسة مجلس الوزراء، في حين كانت أحدث إحصائية عن التبغ في اللاذقية عام 2021، وبلغت المساحة المزروعة 21.5 ألف دونم، ووصل الإنتاج حينها إلى 3387 طناً.

المزارع سوى 30 ألف ليرة فمئحها له مقابل التخفيض.

وقرر علي سقاية الموسم والعناية بـ"الزغفة" التي تنتج موسمًا أقل جودة ليبيها إلى "الريجة"، ويترك محصوله الأساسي لبيعه لأشخاص آخرين يشترونه الكيلو الواحد منه بأكثر من 70 ألف ليرة، تبعاً لكيفية بيعه سواء ورق (فرط) أم تبغ جاهز للشرب أو كما هو "يابس وبالخيطان"، حسب وصف المزارع.

أسعار شراء محصول التبغ من قبل حكومة النظام زادت على عام 2022 بين ألفين وثلاثة آلاف ليرة سورية، وهي زيادة غير كافية حتى لمستلزمات إنتاج المحصول، وفق علي.

وصف المزارع الأسعار بأنها غير عادلة وسرقة "عينك كنت عينك" (تعبير شعبي يعني أخذ الشيء دون

المؤسسة للتقليل من تقديراتهم لقيمة إنتاج الأرض.

نهاية آذار الماضي، حددت حكومة النظام أسعار شراء التبغ من المزارعين بـ7500 ليرة لكيلو "التنباك"، و7300 ليرة لـ"البرلي"، و"الفرجينيا" بـ8300، و"البصما" بـ10500، و"البرليب" و"شك البنث" و"الكاتريني" بـ9500 ليرة، في حين يدفع أشخاص وتجار أسعاراً تتجاوز الـ70 ألف ليرة سورية للكيلو، (كل دولار أمريكي يعادل 11800 ليرة سورية).

"الزغفة" للحكومة.. أسعار "غير عادلة"

فشلت كل محاولات علي بإقناع المخمن بتخفيض كمية تخمينه للإنتاج، حتى طلب الأخير مبلغ ألف ليرة سورية عن كل كيلو يقوم بتخفيضه، ولم يكن يملك

اضطر علي (48 عاماً) من ريف جبلة إلى سقاية محصول التبغ خاصته لينتج موسمًا جديدًا يدعى "الزغفة"، كي يقدمه إلى مؤسسة التبغ عوضاً عن محصول التبغ الأساسي، الذي قرر أن يبيعه لأشخاص يدفعون أكثر من سعر المؤسسة بعدة أضعاف.

المخمن وهو الشخص الذي ترسله مؤسسة التبغ (الريجة) إلى فلاحي التبغ، لتخمين كمية إنتاج موسمه ووضع رقم محدد بالكيلو، وخمن محصول علي بمئة كيلوغرام، وخفضها إلى 70 كيلوغراماً، بعد أن قدم له رشوة بقيمة 30 ألف ليرة سورية.

يضطر مزارعو التبغ في اللاذقية وريفها إلى زراعة أصناف "رديئة" وأقل جودة لتسليمها لمؤسسة التبغ، وبيع إنتاجهم الأساسي إلى من يدفع أكثر، ويدفعون رشى إلى بعض موظفي

البشر ليسوا بمأمن..

كلاب مرسورة تقتل المواشي في درعا

درعا - دليم محمد

يشهد ريف محافظة درعا الغربي، جنوبي سوريا، انتشاراً متزايداً للكلاب الضالة التي تستهدف المواشي، متسببة بخسائر مادية كبيرة لأصحابها، إذ تدفعهم لقتلها ودفنها بعد إصابتها بالسعار خوفاً من انتقال العدوى لحيوانات أخرى، وسط غياب أي تحركات البلدية من جهة، وعدم تقديم أدوية المعالجة من قبل حكومة النظام السوري من جهة ثانية.

أحمد (40 عاماً) من سكان بلدة الفوار، قال لعنب بلدي، إن الكلاب الشاردة تسببت بمقتل ثلاث أبقار في البلدة الأسبوع الماضي، ولم تحرك البلدية للتخلص منها أو معالجتها. وأضاف أن شباناً من البلدة قتلوا كلاباً

عليها، خوفاً من استهدافها وتعرضها للسعار.

أحمد، مساعد طبيب بيطري فضل عدم ذكر اسمه الكامل لأسباب أمنية، قال لعنب بلدي، إن الإصابات بـ"داء الكلب" تزايدت خلال أشهر الصيف، بالتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة، ويمكن تمييز سلوك الكلب المصاب من خلال عدد من الأعراض.

وتظهر لدى الكلب عدوانية زائدة مع تغير في صوت نباحه جراء تشنج الحنجرة، بالإضافة إلى الهيجان والذبول، مشيراً إلى أن انتشار النفايات على جوانب الطرقات تجذب الكلاب، وتشكل عاملاً إضافياً للإصابة.

وتنتقل العدوى عبر لعاب الكلب المصاب، وتصيب الأبقار والأغنام والارانب، فيما أشار مساعد الطبيب البيطري إلى عدم وجود مصل مضاد لحماية الحيوانات من الإصابة في درعا. وتظهر على المواشي في حال إصابتها علامات الهيجان واحمرار العينين وضعف الشهية وسيلان اللعاب وتشنج البلعوم، وصعوبة البلع والتبول والتبرز، بحسب مساعد الطبيب البيطري.

لا تحركات للبلدية

إحدى أبرز المشكلات التي تعترض المواطنين، غياب تحركات المجلس البلدي للتخلص من الكلاب الشاردة. ولید (40 عاماً)، وهو من سكان

بلدة تل شهاب، قال لعنب بلدي، إن التخلص من هذه الكلاب يقع على عاتق المجلس البلدي، محملاً الأخير مسؤولية تزايد حالات السعار بين الكلاب، لعدم ترحيل القمامة، والتراخي في إيجاد حل للكلاب الضالة التي أصبحت تشكل هاجساً لسكان المنطقة. ولا يتوقف خطر الكلاب المصابة بالسعار على الحيوانات فقط، بل يمكنها مهاجمة البشر أيضاً.

يوسف (38 عاماً)، من سكان بلدة عموريا في ريف درعا الغربي، قال لعنب بلدي، إن ابنه تعرض لإصابة بليغة في وجهه، بسبب عضه كلب مسعور، وبعد إسعافه إلى المستوصف الصحي، اشترى على حسابه الشخصي لقاحات داء الكلب من الصيدليات الخاصة، واحتاج ابنه إلى ثلاث جرعات

على مدار شهر كامل.

ووفق وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، يبلغ عدد الأبقار في درعا 43 ألفاً و264 رأساً، في حين يوجد 779 ألفاً و139 رأس غنم، و119 ألفاً و54 رأس ماعز.

وفي تموز الماضي، قالت دائرة الصحة الحيوانية في مديرية زراعة درعا، إنها أطلقت حملة لتلقيح الأغنام والأبقار ضد عدد من الأمراض، منها الحمى القلاعية والأنتروكسيما، دون ذكر لـ"داء الكلب".

وبحسب منظمة الصحة العالمية، يصيب "داء الكلب" الحيوانات المنزلية والبرية على حد سواء، وينتقل باللعاب، عبر العض أو الخدش أو اللمس المباشر للغشاء المخاطي للعين أو الفم أو الجروح المفتوحة.

كيف تتعامل مع الإصابة للمواشي والإنسان؟

في حال أصيبت إحدى المواشي بعضة من كلب مصاب بالسعار، يجب التخلص منها ودفنها على عمق أربعة أمتار، لضمان عدم انتشار العدوى من جهة، وعدم تمكن الكلاب من نبش جثتها وانتقال العدوى إليها.

وفي حال تعرض أحد السكان لعضة كلب، يجب إسعافه إلى أقرب مركز صحي وإعطائه الأدوية اللازمة.

ومن أساسيات العلاج، بحسب الدكتور زياد محاميد، مدير مستوصف درعا البلدي، غسل الجرح بالماء والصابون، ووضع المواد المعقمة عليه، ومن ثم إعطاء المريض المصل المضاد لداء الكلب.

وقال محاميد لعنب بلدي، إن المصل مفقود في المراكز الحكومية ومتوفر في الصيدليات الخاصة.

مرضى يتكبدون عناء وتكاليف السفر إلى دمشق عجز في علاج السرطان بالحدسكة.. "الإدارة" تبدأ متأخرة



عناية طفل مصاب بالسرطان في مدينة الحدسكة - 11 من أيار 2023 الجمعية السورية لعلاج سرطان الأطفال ورعايتهم / فيس بوك

الحدسكة - مجد السالم

يواجه مرضى السرطان بمختلف أعمارهم في محافظة الحدسكة تحديات التكاليف الباهظة وطرق تأمين العلاج مع تردي الظروف الاقتصادية والمعيشية.

أحمد المحمد (55 عاماً) واحد من مرضى السرطان في مناطق نفوذ "الإدارة الذاتية"، وينحدر من مدينة الشدادية، لكنه يضطر للسفر إلى دمشق بين الحين والآخر لتلقي علاج غير متوفر على مقربة منه.

أحمد الذي يعاني سرطاناً في الدم منذ نحو ثماني سنوات قال لعنب بلدي، إنه يسافر مسافات طويلة ومرهقة، ويتحمل تكاليف مالية باهظة للحصول على الدواء والجرعات المجانية في مستشفى "البيروني" بالعاصمة.

ويلقى أحمد نوعين من العلاج، هما دوائي (حبوب)، وكيميائي إشعاعي وهو غير متوفر بشكل دائم ضمن محافظة الحدسكة، ما يدفعه لقطع المسافة المرهقة من مدينته باتجاه العاصمة دمشق.

وأضاف أحمد أنه يحتاج إلى مراجعة مستشفى "البيروني" مرة كل شهر لتلقي العلاج، وقد توجد أدوية في بعض المستشفيات والجمعيات المحلية بالحدسكة، لكن يكون ذلك مرة في العام فقط، وليس بمتناول يد الجميع، بسبب المحسوبيات والفساد في المنطقة، إذ "يبلغ كل موظف من يعرفهم فور توفر الدواء، ما يحرم كثيرين من الحصول عليه، فالكميات قليلة وغير كافية"، حسب قول أحمد.

صراع مع الوضع المعيشي

في كل مرة يسافر فيها أحمد إلى دمشق، يدفع نحو 100 ألف ليرة سورية (ذهاباً وإياباً) كأجور للطريق فقط، تضاف إليها مصاريف أخرى كالتنقل ضمن العاصمة، ومصاريف البيت. وبحسب ما قاله أحمد، فهو يعتبر نفسه أفضل حالاً من سواه، لأنه يستطيع السفر إلى دمشق دون الحاجة إلى مرافق كآخرين، ما يضاعف التكاليف عليهم.

وأضاف أن الوصول إلى مستشفى "البيروني" بعد العناء المادي والجسدي، لا يعني الحصول على العلاج المجاني، فقد لا تتوفر بعض الأدوية في المستشفى، ما يستدعي شراءها من الخارج بسعر مرتفع جداً. "أحتاج إلى علبة دواء تحوي 30 حبة شهرياً، ويبلغ ثمنها نحو نصف مليون ليرة سورية، إضافة إلى التحاليل المطلوبة مرة كل ثلاثة أشهر، بتكلفة 120 ألف ليرة سورية للتحليل الواحد داخل مستشفى (البيروني)، و475 ألف ليرة سورية خارجه في مخبر خاص"، قال أحمد.

"من المؤسف تحول ذوي

المرضى إلى مستعطفين

ومتسولين على أبواب الجمعيات

من أجل تأمين العلاج والحصول

على الدعم المادي مهما كان

بسيطاً وقليلًا."

حسين رضوان

والد طفل مصاب بالسرطان

الجمعيات المحلية.. مساعدات بسيطة

عن دور الجمعيات التي تُعنى بمرضى السرطان في المنطقة، أشار أحمد المحمد إلى أن المساعدات التي تقدمها بسيطة ولا تكفي وغير منتظمة.

وقال إن أحدث مساعدة حصل عليها من إحدى الجمعيات كانت مبلغاً قدره 25 ألف ليرة سورية (حوالي دولارين) تُصرف لمرة واحدة فقط.

دائمًا ما يتلقى طالبو المساعدة من الجمعيات رفضاً بسبب عدم وجود ميزانية كافية لتوفير الأدوية أو دعم المرضى.

أمين عبد القادر عبدو، وهو إداري في إدارة جمعية "الأمين" لدعم مرضى السرطان بالقامشلي، قال لعنب بلدي، إن مشكلة مرضى السرطان في الجزيرة السورية تكمن في عدم وجود مراكز متخصصة ومؤهلة وكبيرة للعناية بهم، على غرار تلك الموجودة في دمشق.

وأضاف الإداري في الجمعية المعنية بمرضى السرطان من الأطفال في مناطق "الإدارة الذاتية"، أن أسعار الأدوية تختلف من حالة لأخرى، لكنها مرتفعة بشكل عام وتبدأ من 150 ألف ليرة سورية.

ومن الصعوبات التي تواجه المرضى أيضاً، وجود وقت محدد لأخذ الجرعة، ما يجبر المرضى على دفع ثمن الدواء بأي سعر كان، بحسب عبدو.

وأضاف أن جمعية "الأمين" تُعنى بالمرضى من الأطفال فقط، ويمولها "أصحاب الخير والأيداي البيضاء" (التبرعات).

نتيجة لضعف الإمكانيات وعدم القدرة على توفير الأجهزة اللازمة لمبيت المرضى، يجري الاعتماد في الجمعية على نظام الإحالات، علماً أن بعض المرضى يحتاجون إلى سبع أو ثماني جرعات حسب قدرة الجسم على التحمل.

ويحال المريض إلى طبيب متعاون مع الجمعية، وهو بدوره يتواصل مع طبيب آخر في دمشق لإتمام العلاج، بحسب عبدو.

حسين رضوان (51 عاماً)، وهو والد لطفل يعاني السرطان منذ بضع سنوات، قال لعنب بلدي، إنه يعيش وعائلته "على حافة الهاوية"، مع سعيه المستمر لتأمين رعاية صحية لطفله. وأضاف أنه وعائلته يجد نفسه في كثير من الأحيان يواجه "الواقع المرير" المتمثل بالنفقات الطبية التي لا يمكن تحملها، ما يجعله يشعر بالعجز والقلق بشأن مستقبل ابنه.

حسين قال، إن الجمعيات أو المبادرات الفردية تعمل جاهدة لمساعدتهم، لكنها تعاني قلة الدعم، ما يجعل عملها يقتصر في كثير من الأحيان على نشاط ترفيهي للأطفال المرضى، أو توزيع الألبسة، وغيرها من الأنشطة التي لا تؤثر جذرياً في رحلة العلاج للأطفال أو تخفف من معاناة الأهل بشكل حقيقي.

"حسب بروتوكول العلاج، قد

يتطلب أن تكون الجرعة أجنبية،

ما يجبر المريض على دفع ثمنها

بالدولار، وهناك صعوبة في

استيراد هذا النوع من الأدوية".

أمين عبد القادر عبدو

إداري في جمعية "الأمين" المعنية

بمرضى السرطان بالقامشلي

"الإدارة الذاتية" انخرطت حديثاً

منتصف تموز الماضي، افتتحت لجنة الصحة في مجلس الرقة المدني التابع لـ "الإدارة الذاتية" مركزاً لمعالجة الأورام السرطانية في مستشفى "الرقة".

وبحسب ما قالته وكالة "هاوار" المقربة من "الإدارة"، فإن هذا المركز هو الأول من نوعه شمال شرقي سوريا، حيث يقدم العلاج الخاص بالأورام بطريقة مجانية للمرضى، بهدف تخفيف أعباء العلاج عنهم، ويعمل في المركز كادر طبي مؤلف من 24 متخصصاً في مجال معالجة الأورام.

مديرة المركز، أمين محمد، قالت

لـ "هاوار"، إن المركز سجل 130 حالة مرضية من مختلف مناطق إدارة "الإدارة الذاتية".

وأضافت أن المركز يقدم "للمريض المعاينة والتشخيص المرضي والتحليل، وتحديد مواعيد الجرعات العلاجية بشكل مجاني".

ويضم أقساماً عدة، منها التمريض، والتخدير، والأورام، والدعم النفسي للتثقيف الصحي، والصيدلة، ومكتب للتنسيق من أجل التعامل مع الجمعيات والمنظمات الإنسانية لتأمين العلاجات. ويوفر المركز أنواعاً من الجرعات الكيماوية هي: "ميثوتركسيت، سيلين، وكاكا أبلان، سيتارابين، روماسين، إيتوبوسيد، وفلوجرين"، ويجري العمل على تأمين عدد أكبر من الجرعات، بحسب المدير.

أما في مدينة القامشلي فأعلن الهلال الأحمر التابع لـ "الإدارة الذاتية"، في نيسان الماضي، عن قرب افتتاح مركز لعلاج مرضى السرطان إلى جانب مستشفى لعلاج الحروق.

ويقع المستشفى المذكور بالقرب من كراج الصناعة وعلى مقربة من مستشفى القلب والعين شرق القامشلي، لكن لم يعلن عن بدء استقباله للمرضى حتى لحظة تحرير هذا التقرير.

ولا تتوفر إحصائية رسمية لعدد المصابين بالسرطان في محافظة الحدسكة مع اختلاف السلطات فيها بين حكومة النظام السوري و"الإدارة الذاتية".

وكانت الجمعية السورية لعلاج سرطان الأطفال افتتحت عام 2020 مركزاً لها في مدينة الحدسكة.

وقالت رئيسة مجلس إدارة الجمعية، الدكتورة مزنة عبي، لوكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، إن المركز افتتح بمقر "المركز الطبي المحدث" وسط مدينة الحدسكة لتقديم كل الخدمات الطبية التي يحتاج إليها مرضى الأورام.

وأضافت أن الجمعية ستفتتح فرعاً آخر لعلاج السرطان في المنطقة الصحية بمدينة القامشلي.

سوريا..

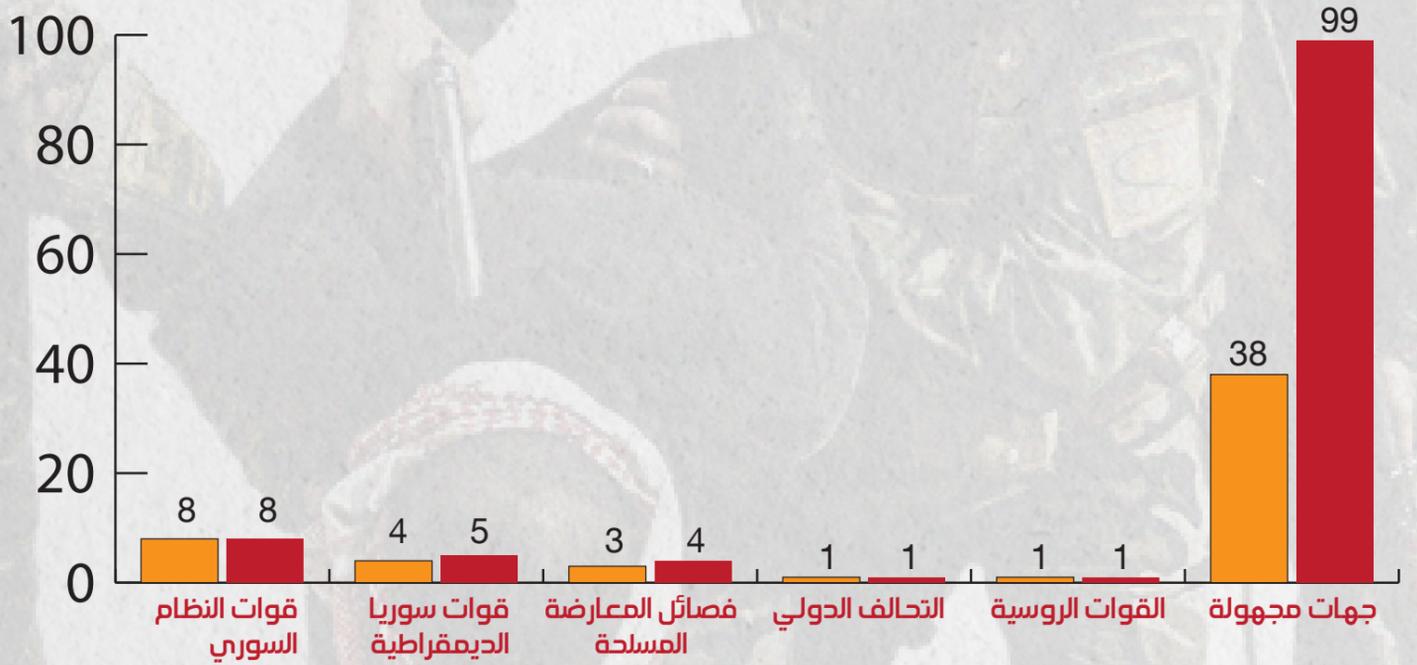
انخفاض في حصيلة القتلى وزيادة في الاعتقالات خلال تموز 2023

توزع القتلى المدنيين

إجمالي عدد القتلى على يد القوى المسيطرة في سوريا

تموز: 55 شخصًا

حزيران: 118 شخصًا

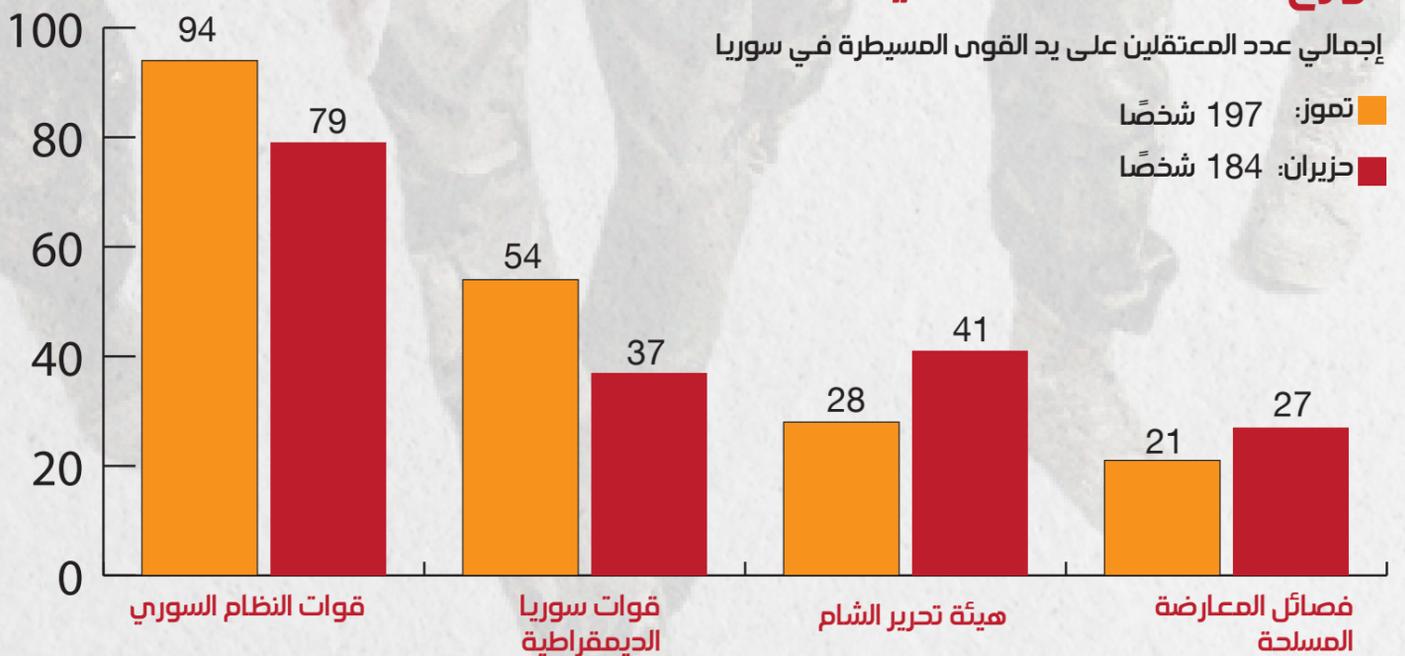


توزع الاعتقالات المدنية

إجمالي عدد المعتقلين على يد القوى المسيطرة في سوريا

تموز: 197 شخصًا

حزيران: 184 شخصًا



للصحفي.. مواصفات لا بد منها



علي عيد

من تطبيقها وامتلاكها حتى يكون صحفياً. ثلاثة أقسام لتلك القواعد والمواصفات، هي الشخصية والمهنية والتقنية، وتحت كل واحد منها تدرج اشتراطات ونقاط أساسية.

الصفات الشخصية:

- الفضول: على الصحفي أن يتحلى بالفضول، إذ تعتبر هذه الصفة المحفز الأول لمتابعة كل ما هو حوله، وفهم أسبابه، وحب المعرفة والاطلاع والمحكمة والتتبع، ودون الفضول تنتهي أي قصة تمر أمامك بما يظهر من جزئها المكشوف، دون تفاصيلها العميقة.
- الشغف: إذا لم تكن شغوفاً بالصحافة فلن تستطيع التطور، ويمكن أن تبقى مجرد موظف يضع بصمته الدخول والخروج، وينفذ مهام تقليدية كما لو كان موظف أرشيف، كما أن الشغف يحفزك على تطوير المعرفة والأدوات.
- القدرة على الاستماع والتبادل والفهم: لتكون صحفياً ناجحاً يجب أن تكون مستمعاً جيداً، فأنت مطالب بتحليل ما سمعته وإعادة ربطه منطقياً، وكذلك حسن التعامل مع شهودك وضيوفاك في الحوارات والاستطلاعات والشهادات من مكان الحدث.
- الصرامة: لا بد للصحفي أن يكون شديد الصرامة في مواعيده، وأداء مهامه على أكمل وجه، والالتزام بقواعد المهنة في كل مفاصلها، أخلاقياً وبروتوكولياً ومهنيًا.
- الإبداع: عليك دائماً أن تفكر بما هو مختلف في لغتك وأدائك، وأن تكون قادراً على ابتكار أساليب جديدة في الحصول على المعلومة أو إيصالها، غالباً ما يبدأ الصحفيون حياتهم المهنية على قاعدة "قلّد ثم طوّر".
- ثنائي أو متعدد اللغات: ليس مقبولاً في عصر

لظواهر، فهي مواصفات أساسية للخوض في موضوعات وتحقيقات معقدة، والشك في أي معلومة هو جزء من التفكير النقدي التحليلي. • التمكن من النزول إلى الميدان: الصحفي ليس موظفاً مكتئباً يلبس بدلته الرسمية وربطة العنق ويجلس على كرسيه خلف الطاولة طوال الوقت، وغالباً ما يشكّل الميدان اختباراً حقيقياً للصحفي، فهو يظهر قدرته على التواصل وجلب المعلومة ومعاينة الحوادث على الأرض.

المهارات التقنية:

- التعامل مع التكنولوجيا الحديثة: على الصحفي أن يكون قادراً على التعامل مع محركات البحث وأدوات الدعم التكنولوجي، وأن يطور دائماً من أدواته، وأن يواكب أحدث التقنيات المرتبطة بعمله، ومثال ذلك امتلاك مهارة التعامل مع صحافة البيانات والخرائط والصور.
- إتقان المهارات المرتبطة: يجب على الصحفي أن يكون متمكناً من المهارات المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بعمله اليومي، إذ يجب أن يكون مصوراً جيداً يتقن التقاط الصورة وزواياها وكادراً، وأدوات تسجيل الصوت، وحفظ الملفات، وكذلك كيفية التعامل مع أدوات الاستديو أو قواعد النشر الإلكتروني أو المطبوع ومتطلباته.
- دخلت مهنة الصحافة خلال السنوات الأخيرة مرحلة المهام المتعددة (Multitask)، وليس السبب تقنياً أو مهنيًا فحسب، فوسائل الإعلام تميل إلى استقطاب صحفيين قادرين على تنفيذ دورة إنتاج كاملة، من لغة سليمة، وتحرير جيد، وأداء صوتي مناسب، وتصوير، وتنفيذ معالجة الصور، والنشر.
- وتذهب كثير من وسائل الإعلام، إضافة إلى ما سبق، إلى تدريب الصحفي على المنتج ومعالجة الأفلام والفيديوهات... الصحافة مهنة شاقّة لكنها صعبة ومتطلّبة.. وللحديث بقية.

بات فيه العالم قرية صغيرة أن تكتفي بلغتك الأم، وخصوصاً للصحفيين العاملين في بيئات أو مجتمعات أو دول تتحدث لغات غير منتشرة. اللغة الثانية تساعد على التعامل مع مصادر مختلفة، كما تمكّنك من مخاطبة مجتمعات وجمهور أوسع، وكذلك وصول رسالتك إلى أماكن أبعد، القصة العالمية هي محلية بالأصل، لكن تحتاج إلى من ينقلها، واللغة مرتبطة أيضاً بالقواعد والمواصفات المهنية.

المواصفات المهنية:

- اللغة السليمة: يجب أن تجيد الكتابة وقواعد اللغة، وأن تنطق بها جيداً، ودون ذلك ستكون بحاجة إلى محرر صياغة خلفك، كما أنك قد لا تحظى باحترام الجمهور إذا كنت ستظهر على التلفزيون أو الإذاعة أو منصات وسائل التواصل.
- التحرير الصحفي: لا يكفي أن تكون لغتك سليمة، فالمطلوب أيضاً أن تجيد أساليب التحرير الصحفي، وأن تفرق بين لغة الخبر ولغة التحليل أو التحقيق أو عمود الرأي.
- معرفة بقواعد المهنة: يجب أن تكون متمكناً من القواعد المهنية والأخلاقية للصحافة، وعلى معرفة تامة بها.
- التحليل والفكر النقدي العميق: على الصحفي أن يتحلى بالتفكير النقدي، والتحليل العميق

من سوريا إلى النيجر



إبراهيم العوش

كان يعيش على تشجيع الدكاتاتوريات. تآكل النفوذ الغربي كان أكثر وضوحاً في سوريا ولبنان والعراق نسبياً، وبمقارنة بسيطة نجد أن عدد القوات الفرنسية في سوريا مثلاً لا يمكن مقارنته بعدد القوات الإيرانية بعد أن كانت سوريا دولة فرانكفونية، والأمر أكثر وضوحاً في النفوذ الإيراني بلبنان بالمقارنة مع النفوذ الفرنسي الذي صار يعتمد في مفاوضاته على "حزب الله" والإيرانيين، ليتوسط في إصلاحات بسيطة مثل محاكمة المنتسبين بانفجار مرفأ "بيروت" المأساوي.

لم تعد فرنسا الأم الحنون للبنان، رغم كل النيات الحسنة، فإيران صارت الأب المطاع في كل صغيرة وكبيرة، وصار "حزب الله" الإيراني عنوان التفاوض السياسي، وصاحب قرار الحرب والسلم، وصاحب النفوذ الاقتصادي، وحامل السلاح في كل شوارع لبنان وليس فقط في الضاحية الجنوبية، وحملت المسدسات انطلقوا في "موتوسيكلاتهم" لقمع المحتجين على قادة الطوائف 2019 الذين كانوا ينادون بإقصائهم (كلن يعني كلن!).

ومثلما خسرت فرنسا لبنان وسوريا لمصلحة إيران وروسيا، فإنها اليوم تخسر النيجر، وتخسر هيبتها الإفريقية التي امتدت عقوداً طويلة، ولم تنتج غير النعمة والإفلاس السياسي مثل كل المناطق التي تدخل فيها الأوروبيون بعد مرحلة الاستقلال.

الانقلابات العسكرية والهيمنة الاقتصادية والقروض التي قصمت ظهر اقتصادات الدول الإفريقية، جاءت بالنتيجة الأخيرة وهي تصاعد التطرف الديني، والترحيب بنفوذ الدول التسلطية مثل الصين وروسيا.

روسيا اليوم أكثر وضوحاً في إفريقيا من فرنسا، فهي تعلن دعمها للقادة العسكريين، وتحرسهم بعصابات خارجة عن القانون كما فعلت في سوريا، والصين مثل أي دولة استبدادية لا يهمها البشر، بل كل ما يهمها هو الثروات والموارد

الطبيعية والهيمنة على اقتصادات البلدان الإفريقية بسيناريو القروض الذي يشبه طرق الاستعمار الكلاسيكي في القرن الـ19. تمتلك النيجر ثروات هائلة من اليورانيوم والذهب والموارد الطبيعية، وهي حليفة فرنسا المقربة قبل الإطاحة بالرئيس محمد بازوم، الذي كان يحكم بلداً غنية، ولكن بلا كهرباء تكفي المدن، ولا اقتصاد يمنح الشباب من الهجرة، ولا استقرار أمني يحفظ كرامة الناس، كما قالت رئيسة الوزراء الإيطالية في رد لها على الرئيس الفرنسي ماكرون.

ظلت الدول الأوروبية صاحبة النفوذ على مستعمراتها خلال العقود السابقة، وكانت تختار لها الانقلابات العسكرية بشكل يتماشى مع مصالحها ومصالح الشركات الاستعمارية، وكان بإمكان رقيب أول أن يقوم بانقلاب بدعم من صانع الانقلابات الإفريقية، الفرنسي بوب دينار، ولكن اليوم، ومع انقلاب النيجر وضياح لبنان وسوريا، فإن العصر الذهبي للسيطرة الأوروبية بدأ يتلاشى ويضعف بعد أن كان مطلق الهيمنة.

وهذا لا يعني أن الدول الإفريقية، أو سوريا أو لبنان أو غيرها من الدول، قد انتقلت إلى مرحلة الاستقلال الاقتصادي أو السياسي أو احترام حقوق الإنسان، بالعكس، فإن الهيمنة الروسية والصينية ليست لديها حاسة احترام هذه الحقوق، وهي ليست من اهتماماتها، وينطبق ذلك حتى على شعوب روسيا والصين نفسها التي تعاني عبودية الطغم الحاكمة.

بالتوازي مع هذه الانقلابات وخلال تموز الماضي، تكررت التصامدات الجوية الروسية- الأمريكية فوق سوريا، وكان منها تصادم طيران فوق الرقة والتنف ودير الزور، وقبل أيام حدث تصادم جديد.

روسيا تتعمد هذه التصامدات كتعبير عن غضبها من الفشل في أوكرانيا والدعم الغربي ضدها، ولن تتورع القيادة الروسية عن افتعال

معارك مع القوات الأمريكية على الرغم من أن روسيا دخلت سوريا بتوافق مع الأمريكيين وليس ضد إرادتهم.

التراجع الغربي عن دعم الشعب السوري والنكث بالوعود التي أطلقها سفراء الاتحاد الأوروبي عام 2011، وتراجع الأساطيل الأمريكية والبريطانية والفرنسية عن معاقبة نظام الأسد بعد القصف الكيماوي على الغوطة 2012، وسخرية الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، من السوريين الثائرين على الاستبداد، وإعطاؤه الضوء الأخضر للتدخل الروسي، كل ذلك مكن روسيا من تثبيت أقدامها في سوريا وفي المنطقة، وصارت أمراً واقعاً في خرائط النفوذ الإقليمي، وهذا يعطيها نقطة إيجابية في معركتها الجديدة مع الغرب، بعد أن كان انتصار الشعب السوري على وشك الوقوع في ونتيجة لتلك التصرفات الغربية التي خذلت الشعب السوري، فإن الأمريكيين مضطرون اليوم لمضاعفة قواتهم الجوية في محيط سوريا لردع الاحتكاكات الروسية غير المسؤولة، كما يقولون،

إذ استقدموا طائرات من طرازات متقدمة، رداً على التمادي الروسي في سوريا الذي يطالب بخروج القوات الأمريكية، ويعرقل قيام "ناتو" جديد ضد النفوذ الصيني والروسي في المنطقة، بعد أن امتدت المعركة مع روسيا من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط، ووصلت المواجهة مع الصين من مصر تايبان إلى إيران والخليج العربي.

انقلاب النيجر مثل انهيار لبنان وسوريا يعيد خلط الأوراق بين الدول، ويعيد انتشار النفوذ الدولي، وكل ذلك لن ينعكس إيجاباً على الشعوب، سواء انتصر الغرب صانع الحكاماتوريات، أم انتصرت الصين وروسيا حاميتا الاستبداد، فقد تحولت بلداننا إلى مجرد موانٍ وموارد للذهب، وصار السوريون واللبنانيون والنيجيريون وغيرهم الكثيرون، مجرد ضحايا معارك الهيمنة عليهم وعلى أحلامهم بالحرية والاستقلال.

بوابة لمرحلة سياسية مختلفة في الملف السوري

طبي صفحة "أستانة"

INTERNATIONAL MEETING ON
Astana, June 20-21, 2023

عنب بلدي
ملف العدد 598
الأحد 6 آب 2023

إعداد:
حسام المحمود
جنى العيسى

بعد مرور أكثر من شهر على انعقاد الجولة الـ20 والأخيرة من مباحثات الاجتماع الدولي بصيغة "أستانة"، لا يزال المسار الذي يفترض أن يتابع لقاءاته على أرض مختلفة بمستقبل مجهول، بعد تصريحات روسية أعقبت الاجتماع الأخير، مفادها أن الاجتماع المقبل سيعقد في النصف الثاني من العام الحالي، بمكان يحدد لاحقاً.

الاجتماع الذي يعقد لقاءاته بحضور قادة ثلاث دول، منها اثنتان حليفتان للنظام السوري سياسياً وعسكرياً واقتصادياً (روسيا وإيران)، وأخرى اتجهت منذ نهاية 2022 لفتح باب التقارب السياسي معه (تركيا)، وممثلين عن النظام السوري والمعارضة ومراقبين، توقف بإعلان صادر عن نائب وزير خارجية كازاخستان (البلد المضيف للمباحثات)، كانت توميش، أن الاجتماع الذي جرى هو الأخير في بلاده، مبرراً ذلك بأن الوضع في سوريا "يتغير جذرياً"، ومن سمات هذا التغير، وفق رأيه، "سعي الدول العربية لإعادة العلاقات مع دمشق، وعودة الأخيرة إلى جامعة الدول العربية".

تناقش عنب بلدي في هذا الملف مع باحثين ومحللين ومتخصصين، ظروف توقيف المسار الذي بدأ رئيساً مع تعطيل المسارات السياسية الأخرى للملف السوري، وجدواه، ومدى احتمالية تحول المسار السياسي إلى "رباعية".



ماذا جرى في "أستانة"؟

كما أكدوا عزمهم مواصلة عملية الإفراج المتبادل عن المحتجزين والمختطفين في إطار الفريق العامل المعني بهذه العملية وتفصيلاً لها.

توقيت حساس.. "المبادرة" مقابل "أستانة"؟

الإعلان عن توقف المسار في كازاخستان عند هذه النقطة جاء متزامناً مع تحركات عربية، ومساعي بعض الدول لتبوء كرسى "الباحث عن حل" في سوريا، وهو ما أنتج مواقف جديدة أخذت بعض مسؤولي دول جوار سوريا ودول محورية إلى دمشق، ليتبع ذلك إعادة النظام السوري إلى جامعة الدول العربية، ومشاركته في قمة "جدة" التي انعقدت في 19 من أيار الماضي. إلى جانب ذلك، قدم الأردن "مبادرة" بطرح أكثر وضوحاً وصراحة بعد زلزال 6 من شباط، والحديث عن "اتفاق" عربي على ضرورة عدم بقاء الوضع على ما هو عليه في سوريا.

وفي 25 من حزيران الماضي، نشرت مجلة "المجلة" نصاً مفصلاً لـ "المبادرة الأردنية" التي يدعمها العرب، وتناول النص كثيراً من الملفات العالقة والقضايا التي لا يبدو حلها قريب المنال، مع تقسيم الموضوعات والملفات على ثلاثة مسارات زمنية، بما يحول "المبادرة" إلى خارطة طريق، بصرف النظر عن واقعية وقابلية الطرح الذي تحمله للتطبيق على أرض الواقع، طالما أن لكل ملف أو قضية قيمة معيّنة لدى العرب، وقيمة مضادة أو حساسية من نوع معاكس لدى النظام.

هذه التحركات واللقاءات وحالة التنشيط السياسي، التي تعتبر زيارة وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي، إلى دمشق، في 3 من تموز الماضي، إحدى نتائجها، فتحت الباب أمام تساؤلات عن إمكانية أن تحل هذه المسارات أو التحركات السياسية محل بعضها، على اعتبار أن "المبادرة" خطفت الأضواء خلال الأشهر القليلة الماضية، وتحديداً قبل انعقاد "أستانة 20".

الباحث في العلاقات الدولية بلال السليمانية، أوضح لعنب بلدي أن "المبادرة الأردنية" لا يمكن أن تكون الحل الوحيد للملف السوري، ولن تحل محل مسار

المنطقة لا يمكن تحقيقهما إلا بالحفاظ على سيادة سوريا وسلامتها الإقليمية، مع رفض محاولات خلق حقائق جديدة على الأرض.

المشاركون أدانوا الاستهدافات الإسرائيلية في سوريا، وأكدوا أن الحل في سوريا ليس عسكرياً، بل عبر النهوض بالعملية السياسية وفقاً لقرار مجلس الأمن "2254".

البيان شدد على الدور المهم للجنة الدستورية السورية، ودعا إلى عقد الدورة التاسعة في وقت مبكر للجنة الصياغة التابعة للجنة.

أشار المجتمعون إلى الوضع الإنساني في سوريا، وعواقب الزلزال، والتركيز على أهمية الاستمرار في تقديم وزيادة حجم المساعدة الإنسانية في كل أنحاء سوريا، بالإضافة إلى تسهيل عودة اللاجئين والنازحين داخلياً إلى مناطقهم، وفق البيان.

وتهيئة الظروف المناسبة للعودة الآمنة والطوعية للسوريين بمشاركة مفوضية اللاجئين.

أبدى ممثلو الوفود عزمًا على العمل معاً لمكافحة الإرهاب، ومعارضة الخطط الانفصالية التي تهدف لتقويض سياسة سوريا وسلامتها الإقليمية، وتهدد الأمن القومي لدول الجوار، مع إدانة أنشطة "الجماعات الإرهابية" التي تعمل في أماكن مختلفة من سوريا.

كما جرى النظر بتفصيل إلى وضع منطقة "خفض التصعيد" في إدلب، والاتفاق على بذل مزيد من الجهود لضمان التطبيع المستدام للوضع، بالإضافة إلى التشديد على الحاجة إلى حفظ الهدوء "على الأرض"، عبر تنفيذ كامل لجميع اتفاقيات إدلب الحالية.

وبالنسبة لشمال شرقي سوريا، فإن الأمن والاستقرار الدائمين في هذه

انعقد على مدار يومين، دون أن يقدم اختراقاً أو إضافة ملموسة أبعد من كونه الاجتماع الأخير. وتضمن البيان تشديداً على دور عملية "أستانة" بحل مستدام في سوريا، والالتزام بسيادة سوريا واستقلالها ووحدتها وسلامتها الإقليمية.

جرت الإشارة أيضاً إلى الطبيعة البناءة لمشاورة نواب وزراء خارجية تركيا وروسيا وإيران والنظام السوري (الرباعية)، التي جرى خلالها إعداد خارطة طريق لاستعادة العلاقات بين دمشق وأنقرة، بالتنسيق مع وزارات الدفاع للأطراف الأربعة، عملاً بما جرى التوصل إليه في لقاء وزراء الخارجية في 10 من أيار، ولقاء وزراء الدفاع في 25 من نيسان.

وتناول البيان تأكيداً على النهوض بالعملية السياسية على أساس حسن النية وحسن الجوار، ومكافحة الإرهاب،

في 20 من حزيران الماضي، انطلقت الجولة الـ20 من "أستانة"، باجتماع ضم نواب وزراء خارجية تركيا وإيران وروسيا، ووفداً للنظام السوري، وآخر للمعارضة السورية.

كما شارك في الاجتماع المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، وممثلون عن الدول المراقبة، ومنهم دول جوار سوريا (العراق ولبنان والأردن). ويعتبر هذا اللقاء السياسي الأول من نوعه بعد الانتخابات الرئاسية التركية التي أجهضت آمال رئيس النظام السوري، بشار الأسد، الذي ربط أي تطور في العلاقة بين دمشق وأنقرة بالانتخابات التركية، وفق تصريحات أدلى بها في آذار الماضي، خلال مقابلة مع قناة "روسيا اليوم".

وفي نهاية اجتماع "أستانة"، صدر عن خارجية كازاخستان بيان حول ما نوقش في الاجتماع السياسي الذي



لقاءات ثنائية قبل لقاء الرباعية بشأن سوريا في أستانة - 20 من حزيران 2023 (الأناضول)

ماذا استنفاد "الضامنون" من "أستانة"؟

استطاعت تركيا تنفيذ عمليات عسكرية داخل الأراضي السورية، ونشرت قوات لها في نقاط عسكرية، محققة بذلك جملة من الأهداف، كالسيطرة على مساحة من الأراضي لضمان عودة اللاجئين، وقطع الطريق أمام حزب "الاتحاد الديمقراطي" بإقامة كيان له في الشمال، ووضع موطئ قدم عسكري لها يخولها تعزيز موقعها التفاوضي في الملف السوري.

بينما عززت روسيا من نفوذها داخل المؤسسات والأجهزة التابعة للنظام السوري، ونجحت في زيادة نفوذها على الأسد على حساب الجانب الإيراني، وحصلت العديد من الامتيازات السياسية والاقتصادية في سوريا.

فيما لم يتح مسار "أستانة" لإيران زيادة نفوذها بالشكل الذي أتاحت لروسيا وتركيا، لعدة أسباب تتعلق بالتقاطعات السابقة الروسية-الإسرائيلية، والروسية-الأمريكية، والأمريكية-الإسرائيلية، المتعلقة جميعها بالحد من النفوذ الإيراني في سوريا.

علي حسين باكير - باحث متخصص في العلاقات الدولية



وزير الخارجية الروسي مع نظيره السابقين، الإيراني والتركي، خلال مشاركتهم في اجتماعات مسار "أستانة" كعميلين لـ "الدول الضامنة" - 2020 (رويترز)

بسباق مع "المبادرة الأردنية" التي لا تتوافق مع مصالح روسيا وإيران، وربما تصب بمصلحة تركيا في حال تحققت.

وكانت الغاية الرئيسة من مسار "أستانة"، وفق تشارلز ثيبوت، الدبلوماسي الفرنسي، والزميل في معهد الشرق الأوسط لسياسة الشرق الأدنى، تتجلى في ربط مختلف الجبهات العسكرية للحرب تحت مظلة أوسع، في محاولة لحماية هدف موسكو السياسي الشامل، وهو إبقاء بشار الأسد في السلطة.

أدارت ظهرها لـ "الهيئة".
اعتبرت الدراسة أن مسار "أستانة" وصل إلى نهايته، بعدما أنجز عدداً من الأهداف التي أطلق لتحقيقها، لكنه لم يشكّل ضامناً موثوقاً لـ "التسويات" التي أعقبت اتفاقات "خفض التصعيد"، ولم يقرب الحل السياسي، كما أن اختتام المسار أو انتقال مكانه، ورغبة موسكو باستبدال "الرباعية" به، ومساعي موسكو لنقل مقر مفاوضات اللجنة الدستورية إلى خارج جنيف، عوامل تشكّل بداية مرحلة جديدة في السياسة الروسية تجاه الملف السوري، مدفوعة

وكانت دراسة نشرها مركز "عمران" للدراسات"، في 27 من حزيران الماضي، تحدثت حول إنهاء مسار "أستانة" وتحويله إلى عنوان جديد يستبعد المعارضة، وهو ما يعني التخلي عن دورها وإيكاله للدول الداعمة أو بعضها، دون مساع حقيقية من المعارضة تعيدها إلى دائرة الحضور.
كما أشارت الدراسة إلى اجتماع "هيئة التفاوض"، في حزيران الماضي، بجنيف لا في الرياض (مقرها الأساسي)، ما يعني أن السعودية بعد توجيهها الجديد وقيادتها لمبادرة "التطبيع" مع النظام،

لمحاولة فرض مسار سياسي إلى جانب العسكري، أو بعبارة أخرى كان محاولة لإيجاد بديل للمسار السياسي تكون كلمة "الضامنين" سياسياً هي العليا، بالإضافة إلى الدور العسكري للمسار الذي انتهت فعاليته بشكل مبكر لوجود رغبة مشتركة بين الدول المنخرطة به، ووجود حرص دولي أيضاً على تجميد ساحة الصراع العسكرية، وهو ما صب بالنتيجة في مصلحة النظام، الذي استعاد مناطق واسعة، منهياً أي أمل بربط التفاوض السياسي بالمسار العسكري.

وكما هو معروف، فالمسار السياسي بلا قوة على الأرض تخلق نفوذاً داخل أروقة التفاوض، يفرغ المفاوضات من مضمونها، وهو أمر أنهى التوازن والندبة بين النظام والمعارضة، لكن الحسنة الوحيدة للمسار هي تقليص أعداد القتلى والمصابين التي كانت حصيلة مروعة وبشكل يومي جراء عمليات النظام العسكرية، بدعم روسي. ومما يميز هذا المسار نظرياً، وفق الحافظ، هو وجود المعارضة فيه، لكن وفد المعارضة لم يكن يفوض، ولم يكن له وجود فاعل في الجولات الـ 20 من عمر المسار، فكان دوره المحدود يرسمه الضامنون، وتركيا كانت تسعى لتأكيد حضور المعارضة عبر الوفد التركي، لا عبر الوفد السوري المعارض ذاته.

كما أن المسار الرباعي "تركيا وروسيا وإيران والنظام" (مسار للتقارب بين تركيا والنظام)، الذي وضع ديناميكية جديدة للقضية السورية، أنهى وجود فائدة حتى لـ "الدول الضامنة" من مسار "أستانة"، بالإضافة إلى التطبيع العربي، فلم تعد هناك ضرورة لمسارات جانبية، كما أن المسارات السياسية غالباً ما تحل محل بعضها، على اعتبار أنها تشكل بدافع الضرورة، وتنتهي قيمتها بانتهاء الدور المطلوب منها.

"الرباعية" بديل عن "أستانة"؟

في مقال رأي صادر في 24 من تموز الماضي، يستبعد الباحث السياسي السوري حسن النيفي، أن يغير مكان انعقاد لقاءات "أستانة" ونقلها إلى بلد آخر من نتائج المسار، على اعتبار أن لقاءات "الرباعية" باتت "امتداداً حقيقياً" للمسار، بفارق وحيد ربما، وهو الاستغناء المحتمل عن وفود المعارضة السورية في اللقاءات المقبلة، بعد حضورها في "أستانة".

"أستانة"، على اعتبار أن اللاعبين في هذه "المبادرة" مختلفون عن لاعبي "أستانة".

كما أن مدى قدرة "المبادرة الأردنية" على التأثير في الملف السوري، واختلاف أهدافها وأولوياتها، يقلص إمكانية أن تكون بديلاً أو بوابة وحيدة للحل في سوريا، وفق السلايمة.

"المبادرة الأردنية أو أي مبادرة سياسية مرتبطة بالأطراف المشكّلة لهذه المبادرة وقدرتهم على التأثير والفعل السياسي، فالمبادرة الأردنية لا تزال محصورة بالدول العربية، وقدرة هذه الدول على التحرك في الملف السوري محدودة"، أضاف الباحث، مشيراً إلى وجود جيوش لعدة دول مؤثرة على الأرض في سوريا، والدول العربية مجتمعة ليست لديها قدرة على التأثير ميدانياً بقدر أي من هؤلاء اللاعبين على الأرض، وفق رأيه. من جانبه، اعتبر الخبير الاستراتيجي الأردني عامر السبائية، أن مسار "أستانة" لم يكن أصلاً مبشراً بالحل للملف السوري، فالمسار لا يمثل المجتمع الدولي وليس قريباً من أروقتة، لكنه إحدى المناورات التي كانت في لحظة معينة يمكن أن تشكل أرضية معينة للانتقال إلى "جنيف"، ضمن تفاهات أمريكية-روسية بعيدة كلياً في المرحلة الحالية، ما حوّل المسار إلى حديث بين الدول المجتمعة لا يغيّر الواقع في سوريا.

السبائية أوضح لعنب بلدي أن التحول باتجاه الدول العربية والبحث عن ترتيب علاقات مع العرب، يمكن أن يؤدي إلى المرحلة الثانية التي يسعى فيها النظام إلى دفع العرب نحو إيجاد حل دولي. كما لفت إلى أن مسار "أستانة" بلا أي قيمة اليوم، والامتحان الحقيقي للنظام يتجلى بكيفية بناء الثقة مع الدول العربية، لتتولى الأخيرة مهمة البحث عن حل مقبول على المستوى الدولي.

ما أهمية "أستانة"؟

الدكتور حسام الحافظ، رئيس المكتب القانوني في "اللجنة العليا للمفاوضات" لعامي 2016 و2017، وعضو وفد مفاوضات المعارضة السورية لعام 2014، أشار إلى وجود ارتباط بين إعلان اختتام مسار "أستانة"، وهي رغبة روسية بالدرجة الأولى، والتطبيع العربي. وبحسب الحافظ، فإن مجمل الوقائع تقول إن مسار "أستانة" صُمم بالأصل



نائب وزير الخارجية السوري أيمن سوسان يلتقي المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون في أستانة - 20 حزيران 2023 (الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون)

"حزام" يصطدم بالمر الإيراني

الثاني من العام الحالي، بمكان يحدد لاحقاً، معتبراً أن المسار "أثبت فاعليته".

وفق تقرير صادر عن مركز "جسور للدراسات"، في 22 من حزيران الماضي، يبدو أن الإعلان عن جولة جديدة بصيغة "أستانة" جاء استجابة لموقف تركيا التي لم تقبل بإنهاء المسار، لكن بسبب عدم تحديد المكان، يبقى احتمال عدم انعقاد جولة جديدة في مكان آخر خلال النصف الثاني من العام الحالي قائماً، في ظل إصرار روسيا وإيران والنظام على جعل الأولوية للاجتماعات "الرباعية" وحل القضايا الخلافية مع تركيا عبرها، إضافة إلى التركيز على مسار التطبيع العربي والعلاقات الثنائية مع الدول العربية.

واعتبر التقرير أن الإعلان عن انتهاء مسار "أستانة" رغم احتمال استمرار صيغته لاحقاً ولو بشكل مختلف، يبدو كمحاولة من النظام وحلفائه لتفريغ المباحثات من مضمونها والضغط على تركيا لمعالجة القضايا التي كان المسار يتضمنها من خلال الاجتماعات الرباعية، وتشمل قضايا الإرهاب وخروج القوات الأجنبية وعودة اللاجئين وغيرها، إضافة إلى الرغبة الواضحة في استبعاد المعارضة السورية من المشهد العسكري والأمني بالتوازي مع جهود النظام وحلفائه لاختزال دورها في المشهد السياسي بمجرد طرف في عملية مصالحة وطنية بعيداً عن القرار الأممي "2254"، الأمر الذي من شأنه أن يفسر نسبياً موقف تركيا التي يبدو أنها لا تزال تتمسك بالمسار كأداة مساهمة في الحفاظ على وجود المعارضة رغم مساعي النظام لتقويض نفوذها عسكرياً.

الباحث عبد الوهاب عاصي، اعتبر أن الإعلان عن جولة مقبلة دون تحديد مكانها وزمانها، قد يقلل إمكانية استئناف المفاوضات، لا سيما في حال إصرار روسيا أو إيران على اختيار مكان لا ترغب به تركيا أو لا تحبب الدولة المقترحة بالاستضافة. كل ذلك قد يؤثر على التزام أطراف النزاع بنظام وقف إطلاق النار، وعملها على اختبار إمكانية خرقه، ما يعزز فرص تآكله تدريجياً، وفق رأي عاصي.

ويعتقد الباحث أنه كلما قلَّ التزام الأطراف بوقف إطلاق النار سيؤثر ذلك على فرص استئناف العملية السياسية، إذ لظالم ربط المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، تحقيق التقدم في عملية بناء الثقة بين أطراف النزاع، التي يركّز شخصياً عليها، بما يسميه الجمود الاستراتيجي أي حالة التهدة الطويلة الأمد الناجمة عن التعاون بين ضامني "أستانة".

فيما يرى الأكاديمي يحيى العريضي، أن غياب المسار أفضل من استمراره، لأسباب تتعلق بعدم الخداع أكثر

بالتوقيت المحلي في 6 من آذار 2020 (22:01 بتوقيت غرينيتش) على طول خط المواجهة بين النظام والمعارضة.

2- إقامة ممر آمن على بعد ستة كيلومترات شمالي وستة كيلومترات جنوبي الطريق الدولي السريع الرئيس في إدلب (4M)، وهو الطريق الذي يربط المدن التي يسيطر عليها النظام السوري في حلب واللاذقية.

3- نشر دوريات روسية- تركية مشتركة على طول طريق "4M" ابتداء من 15 من آذار من العام نفسه.

سبق هذا اتفاق آخر وقّعه روسيا وتركيا ضمن اتفاقية "أستانة" عام 2017، لـ "خفض التصعيد"، تبعته اتفاقية "سوتشي" في أيلول 2018، ونصت على وقف إطلاق النار في محيط إدلب، لكن هذه الاتفاقيات تنتهك بشكل متكرر.

عبد الوهاب عاصي، الباحث السياسي والعسكري في مركز "جسور للدراسات"، قال في حديث إلى عنب بلدي، إن مسار "أستانة" نجح فعلياً في إرساء تهدة طويلة الأمد، وبناء نظام لوقف إطلاق النار، وهو ما تعثرت به سابقاً جميع التفاهات الدولية السابقة.

وأكد عاصي، في حديث لعنب بلدي، أن هذه التهدة لم تنجح إلا بعد توقيع اتفاق "موسكو"، أي بعد أكثر من محاولة لتعزيز نظام وقف إطلاق النار بتفاهات ثنائية بين تركيا وروسيا دون إيران، ثم إلحاق هذه التفاهات بمنكرة "خفض التصعيد" التي تعد من المخرجات الرئيسية للمسار.

يحيى العريضي، الأكاديمي السوري والمتحدث السابق باسم وفد المعارضة إلى "أستانة"، قال لعنب بلدي، إن الراعي التركي والفصائل العسكرية تصوروا في هذا المسار أنهم يحمون المدنيين من "استمرار منظومة الأسد وميليشيات إيران والروس" من استهداف مناطق المدنيين، ولكن هذه الجهات قضمت تلك المناطق، وفق رأيه.

بينما أراد الروس من خلال هذا المسار، التشويش على المسار السياسي في جنيف تحت رعاية الأمم المتحدة، وشنوا حملات عليه مغزاهاً أنه "بلا جدوى"، بهدف اعتبار مسار "أستانة" هو الفاعل.

ما بعد ال20.. تغيير مكان أم نسف مسار؟

تشير عديد من التحليلات إلى أن إعلان كازاخستان اختتام جولات مسار "أستانة" يصب في مصلحة روسيا، لناحية نقل مكان عقد المسار، دون أن يجري الإعلان عن المكان الجديد حتى تاريخ إعداد هذا الملف.

وعقب الإعلان الذي أتى مفاجئاً، قال المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا، ألكسندر لافرتنييف، إن الاجتماع المقبل سيعقد في النصف

كانت تخشى تهميشها وإبعادها عن الاتفاقيات السياسية بين الطرفين، كما كانت تريد المحافظة على نفوذها ومنع تقدم الآخرين على حسابها، وتعزيز موقعها في سوريا، استعداداً لأي اشتباك محتمل مع إسرائيل وأمريكا في مرحلة ما بعد القضاء على تنظيم "الدولة الإسلامية".



منذ مطلع 2023، شهد اتفاق وقف إطلاق

النار تراجعاً وتأكلاً تدريجياً في أهميته

وربما فاعليته مستقبلاً، بسبب زيادة

الخروقات وحالات التصعيد العسكري في

المنطقة، ولاعتماد تركيا على نفسها أكثر

في عمليات مكافحة الإرهاب إثر استمرار

رفض روسيا وإيران والولايات المتحدة شن

عملية عسكرية جديدة ضد "قوات سوريا

الديمقراطية" (قسدا).

وقد يتضارب مسار تطبيع العلاقات بين

النظام وتركيا، الذي ترعاه روسيا وإيران

مع نظام وقف إطلاق النار الخاص بمسار

"أستانة" من ناحية مكافحة الإرهاب ومن

ناحية علاقة تركيا بالمعارضة السورية

المسلحة.

عبد الوهاب عاصي

باحث في الشأن السياسي والعسكري

20 جولة متشابهة

رغم أن معظم نتائج الجولات الـ20 لمسار "أستانة" كانت متشابهة إلى حد بعيد، فإن المشهد العسكري على الأرض اختلف كلياً بعد الجولة الرابعة منه، التي أفضت إلى إنشاء أربع مناطق "تخفيف توتر" أو ما يسمى "خفض تصعيد"، هي الغوطة الشرقية وإدلب والجنوب السوري وريف حمص الشمالي، كانت تعتبر المناطق الأبرز لسيطرة المعارضة حينها.

ورغم تعرضه لخروقات عديدة، تمكن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ونظيره التركي، رجب طيب أردوغان، في 5 من آذار 2020، من توقيع اتفاق "موسكو" الذي نص على ما يلي:

1- وقف إطلاق النار ابتداء من الساعة 00:01

يعتبر مسار "أستانة" الذي انطلق مطلع عام 2017، من العوامل التي أثرت على تغيير مناطق الانتشار والسيطرة في سوريا خلال السنوات الست الماضية.

ووفق ورقة تحليلية للباحث المتخصص في العلاقات الدولية علي حسين باكير، وجدت تركيا نفسها في النصف الثاني من 2016 في مواجهة روسيا وإيران تزامناً مع اشتداد الحملات العسكرية على مناطق المعارضة، وفي وقت تحول فيه موقف الإدارة الأمريكية، وغاب فيه الدور العربي بالمشهد السوري.

وسط هذه المعطيات، توجهت أنقرة صوب موسكو، لبناء اتفاق "وقف إطلاق نار" يحمي من تبقى من المدنيين العزل حينها، وينقذ ما تبقى من "معارضة مسلحة"، ويتيح لأنقرة البقاء في "رقعة الشطرنج السورية".

بدورها، تلقت روسيا المبادرة فوراً لأنها كانت تبحث هي الأخرى عن وسيلة تتيح لها تقليل الاعتماد على ألتها العسكرية، وتحويل "انتصاراتها العسكرية" إلى مكاسب سياسية.

الاتفاق على وقف إطلاق النار بين تركيا وروسيا جرى بوصف الأولى راعية وداعمة للمعارضة المسلحة، وبوصف الثانية راعية وداعمة للنظام، المعادلة التي تجاهلت بشكل تام ومتعمد اللاعب الأقوى على الساحة السورية حينها وهي إيران، التي حاولت بدورها تعطيل الاتفاق التركي-الروسي، الأمر الذي دفع الطرفين لإشراكها في المعادلة، وحينها تقرر إنشاء منصة "أستانة" أو مسار "أستانة"، لتتطلب الجولة الأولى منه في كانون الثاني 2017.

تمثلت الأهداف الأساسية من المسار حينها، بتثبيت وقف إطلاق النار، وتحقيق تقدم في العملية السياسية باتجاه الحل السياسي المنشود بين المعارضة والنظام، وسط وجود دوافع خاصة لدى كل دولة من الدول الثلاث حينها، وفق الباحث.

كانت أنقرة تسعى إلى وقف نزيفها في الأزمة السورية، والحد من خسائرها، والحيلولة دون انهيار ما تبقى من المعارضة السورية، والتوضيح لمواجهة الأولويات والمخاطر الجديدة، على رأسها مشروع ميليشيات حزب "الاتحاد الديمقراطي" الذي يهدف لاقتطاع الشمال السوري، برأي علي حسين باكير. بينما كانت تسعى روسيا إلى تعزيز سيطرة النظام وبسط نفوذها في سوريا من خلال إبراز التقدم العسكري الذي حققته وتحويله إلى منجز سياسي، وهو ما كان يتطلب بالضرورة تواصلًا فعالاً مع تركيا بصفتها اللاعب القادر على التأثير في المعارضة السورية، ولكونها بمنزلة مفتاح إطلاق المسار السياسي.

في هذا السياق، كانت لإيران حسابات أخرى، إذ

كيف تغيرت خريطة السيطرة في سوريا قبل وبعد مسار "أستانة"

2016

2023

مناطق سيطرة النظام السوري	مناطق سيطرة "هيئة تحرير الشام"
مناطق سيطرة "الجيش السوري الوطني"	المدعوم من تركيا
مناطق سيطرة "جيش سوريا الحرة" (قاعدة التنا)	مناطق سيطرة قوات سوريا (قسدا)
مناطق سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية"	الجولان السوري المحتل

غير مكتملة تقنياً..

تعاملات بنكية إجبارية في الجامعات السورية



البنك العقاري في مدينة درعا - 14 من حزيران 2023 (عنب بلدي/سارة الأحمد)

عنب بلدي - براءة خطاب

سليم تسعى له الحكومة في محاولة لمواكبة التطورات العالمية في هذا الشأن ومن ناحية تقنية أيضاً. وتابع أنه طالما أن المبالغ التي سيدفعها الطالب كميتها كبيرة جداً فإن تعميم التجربة سوف يعني إمكانية تقليل تكاليف طباعة النقود المعرضة أكثر للتلف نتيجة الانتقالات المتكررة بين الأيدي.

وأشار المصباح إلى سوء وضع الواقع المصرفي في سوريا، معتبراً أن أغلب السوريين ليست لديهم حسابات بنكية، ومن لديه حساب بنكي بالتأكد ليس لديه الدخل الكافي لإيداع أمواله فيه، وسط مستويات الدخل التي لا تتجاوز في المتوسط 15 دولاراً أمريكياً شهرياً. يتكون القطاع المالي والمصرفي في سوريا من المصارف العاملة ومصارف التمويل الأصغر ومؤسسات الصرافة، وجميعها تخضع لرقابة مصرف سوريا المركزي.

وتوجد ستة مصارف عامة، أبرزها "التجاري" و"العقاري" و"الصناعي" و"الزراعي التعاوني"، إلى جانب 11 مصرفاً خاصاً تقليدياً، وثلاثة مصارف إسلامية خاصة.

ونقلت الصحيفة عن "متابعين للعمل المصرفي" قولهم، إنه ليست هناك رغبة جديده لدى الحكومة بحل ملف الصرافات الآلية، وكل ما يتم اتخاذه في الموضوع من باب "الترقيع وترحيل الأزمات" ريثما يتحقق "حلم" الدفع الإلكتروني.

إجراء نقدي للمواكبة

الدكتور السوري في الاقتصاد عماد الدين المصباح، قال لعنب بلدي، إن قرار تحويل المعاملات عن طريق البنوك إجراء إداري نقدي. وأضاف المصباح أن هناك فوائد من خلال إجراء هذه المعاملات، كتخسين كفاءة العملية الإدارية في الجامعة (أقسام التسجيل في الجامعات والكليات)، إذ يختصر الوقت والجهد بالنسبة للموظفين في هذه الأقسام، ويسرع من عمليات التسجيل، ويحسن من مستوى الأمان ويقلل من حوادث السرقة والفساد.

ويرى المصباح أن القرار من شأنه تعزيز الشفافية ومراقبة حركة الأموال والحد من التهرب الضريبي بالنسبة للجامعات الخاصة، معتبراً أنه إجراء

الكهربائي، الذي تسبب في خروج كثير من الصرافات عن العمل، ما دفع بعض المصارف لإعادة توزيع صرافاتها وتجميعها في مناطق محددة، فعلى سبيل المثال، وضع "المصرف العقاري" 33 صرافاً في صالة المصرف بمقر الإدارة في ساحة المحافظة بدمشق. كما تحدث المدير بالقطاع المصرفي عن انخفاض عدد الصرافات مقارنة بالخدمة المطلوبة، إذ لا يتجاوز عدد ما يعمل منها في كل من "التجاري السوري" و"العقاري" 500 صراف بشكل فعلي، في حين تبلغ الحاجة نحو خمسة آلاف صراف.

واقترح المدير أن يكون الحل بربط كل الصرافات المتاحة لدى المصارف (العامة والخاصة) مع بعضها، عبر "محولة وطنية للربط"، بما يسمح لحامل البطاقة باستخدام أي صراف آلي قريب منه أو متاح له استخدامه، وأن يتم تأمين عدد كافٍ من الصرافات الآلية الجديدة، وضمان تغذيتها بالتيار الكهربائي، وخاصة في المناطق الحيوية والمكتظة، بالإضافة إلى تدريب مزيد من العاملين في القطاع المصرفي على التعامل مع الصرافات وكيفية تشغيلها وتغذيتها.

في 9 من تموز الماضي، أصدرت حكومة النظام السوري قراراً يقضي باستيفاء الرسوم الدراسية لطلاب التعليم العالي للجامعات العامة والخاصة، وأسطاط تسجيل الطلاب لدى المؤسسات التربوية الخاصة، من خلال الحسابات المصرفية حصراً، اعتباراً من العام الدراسي المقبل. وألزم القرار استيفاء جميع الرسوم الدراسية لطلاب التعليم العالي للجامعات العامة والخاصة من خلال الحساب المصرفي الخاص بالطلاب، وفرض على جميع المؤسسات التربوية الخاصة (مدارس، معاهد، مخابر، وغيرها) فتح حساب مصرفي عائد للمؤسسة لدى أحد المصارف العاملة.

ويثير القرار التساؤلات حول سبب إلزام هذه المؤسسات باستخدام الدفع الإلكتروني في ظل بيئة مصرفية متهاكلة، وانتقادات متكررة تواجهها لناحية عدم وجود الكهرباء والإنترنت بصورة قادرة على تغطية الخدمات بأفضل جودة.

بلدي من عمليات الدفع الإلكتروني عموماً، وهو طالب في التعليم الموازي بجامعة "دمشق"، موضحاً أنه يدفع كل عام في البنك العقاري، وفي آخر مرة انتظر ثلاث ساعات أمام البنك ليخبروه لاحقاً مع عشرات الطلاب المنتظرين أن الشبكة غير متوفرة، وعليهم القدوم في اليوم التالي لتسديد الدفع.

بيئة متهاكلة

تعد ثقافة التعاملات البنكية في سوريا "شبه غائبة"، بسبب القوانين التي تفرضها حكومة النظام، كسقف سحب يومي محدد من جهة، وتدهور قيمة الليرة من جهة أخرى، ما يعني خسارة قيمة المال في حال الاحتفاظ به في البنوك مع استمرار انخفاض قيمة الليرة.

كما تعتبر بعض التعاملات الإلكترونية في هذا السياق غير متاحة، نتيجة لغياب البنية التحتية والبرمجية، وسط مشكلات شبه يومية يعانيها المقيمون في سوريا تتعلق بضعف وصول الكهرباء والإنترنت.

وباعتراف حكومي، تحدث مدير القطاع المصرفي لصحيفة "الوطن" المحلية (لم تسمه)، في نيسان 2022، عن تراجع خدمة الصرافات في مناطق حكومة النظام، ملخصاً أسباب ذلك بعدة مشكلات، لم تغلق الحكومة بإيجاد حلول جذرية لها حتى الآن. ومن بين المشكلات كان التقنين

خدمة غير مكتملة تقنياً

تستمر الحكومة بالترويج لخطة "التحول الرقمي" التي تتحدث عنها بين الحين والآخر، مع عدم وجود أي تغيير فعلي على أرض الواقع، وسط تزاخم الأزمات المعيشية التي يعانيها المقيمون في مناطق سيطرتها. وتبرر توجهها لفرض التعاملات المالية الإلكترونية بـ"تسهيل معاملات المواطنين". بالمقابل يعترض المواطنون ضمن مناطق سيطرتها على هذا النوع من القرارات باعتبارها تعرقل معاملاتهم، نتيجة عدم توفر البنى التحتية اللازمة لتطبيق القرارات.

ولا يستفيد المواطنون السوريون من الخدمات الحكومية الإلكترونية، وما زالوا يعتمدون على الطوابير كوسيلة لتلقائية لتنظيم حصولهم على الخدمات، ومنها سحب الأموال من الصرافات الآلية، أو الدفع عبر حساباتهم في مؤسسات حكومية.

أحمد المصري، مهندس مدني، يملك حساباً بنكياً حصل عليه بعد عديد من المعاملات "المعقدة"، قال لعنب بلدي، إن من الصعب تطبيق هذا القرار مع غياب البنية التحتية والبرمجية في سوريا، معتبراً أن مثل هذا القرار يحتاج إلى الكهرباء والإنترنت وتنظيم عالي المستوى على مختلف الأصعدة، الأمور التي لا تتوفر في سوريا، وفق تعبيره.

الطالب جورج بشارة اشتكى لعنب



طلاب جامعة دمشق في قاعة الأبحاث - 9 من حزيران 2023 (جامعة دمشق/فيس بوك)

388 شراء 395 مبيع 11474 شراء 11619 مبيع يورو 10225 شراء 10350 مبيع دولار أمريكي

الذهب 21 574.000 الذهب 18 492.000 المازوت 7500 البنزين 10000 الغاز 125000 (للجرة) السكر (كغ) 9000 الأرز (كغ) 9500

سوريون يكشفون حياتهم الخاصة على "السوشال ميديا"

عنب بلدي - حسن إبراهيم

"تعالوا أحكيكم ليش زعلت زوجتي، يلي حاب يعرف شو صار معنا اليوم يشارك البث"، عبارة أطلقها صانع محتوى سوري في بث مباشر عبر تطبيق "تيك توك"، ليجذب المتابعين طالباً دعمهم ومشاركتهم للبث، مشترطاً أن يبدأ الحديث حين تصل عدد المشاهدات إلى ثلاثة آلاف.

يطل صانع المحتوى وزوجته في البث، ويتبادلان أطراف الحديث عن كيف رفض أن يشتري لها "لباس سهرة" باللون الأخضر الذي تفضله، وإصراره على اللون الأسود، وشجارهما داخل المحل حتى تدخلت البائعة وحلت الخلاف. تخلل الحديث في البث أجوبة منهما عن أسئلة وتعليقات للمتابعين، منها عن سبب اختيار اللون الأسود، وسعر اللباس ومكان الشراء، ومحاولة الرجل إرضاء زوجته عبر البث مطلقاً عبارات الغزل، متغنياً بجمال اللون الأسود على قوامها. هذا البث واحد من "بثوث" مباشرة وتسجيلات مصورة، يطل فيها سوريون صناعات محتوى ومستخدمون عاديون من الأفراد والعائلات عبر شاشات أجهزتهم الذكية يعرضون تفاصيل حياتهم اليومية، وينقلون أدق التفاصيل إلى متابعيهم، دون الاكترارات لتبعات وانعكاسات إباحة الحياة الأسرية والشخصية وجعلها مشاعاً في الفضاء الإلكتروني.

المال، الشهرة، التسلية، وغيرها من الأسباب التي تقف خلف فيديوهات تحصل آلاف المشاهدات، تدفع بصاحبها إلى تقديم المزيد كي يبقى مواكباً لجمهوره ومتابعيه، فيطلعهم على تفاصيل أكثر من حياته، ويدخلهم عبر شاشته إلى أسرارها الخاصة، ويمنحهم حرية الغوص في أعماق مساحات حريته الشخصية وسلوكه اليومي.

بهؤلاء الأشخاص وحتى نشر حساباتهم على مواقع التواصل. تسجيلات أخرى تحمل بعض "الإباحية" حتى ولو بشكل غير مباشر، كتسليط الكاميرا على أجزاء من جسد الزوجة، فترصدها أعين كل من يشاهدها، وتظهر هذه التسجيلات و"البثوث" المباشرة أيضاً بقدر ما يتيح التطبيق وما

ولهفة زوجها حين مرضها، ومدى طلبه للطلاق حين نشوب المشقة، والعكس. بعض التسجيلات تتضمن إقحام أشخاص من العائلة كالأطفال والأمهات والأخوات، والتعريف بهم للمتابعين، وحتى إدخالهم في أجواء بعض هذه التسجيلات و"البثوث"، مانحين للمتابعين إجابات عن أسئلة متعلقة

كاميرا تعرض ما يدور خلف الجدران على مستوى المحتوى المطروح من بعض العائلات، تتجول الكاميرا في غرف المنزل والمطبخ والحمام والديكئة والمسبح، وترافقهم حتى خارج أسوار البيت، وفيديوهات كثيرة تسجلها الكاميرات وتبثها، يحتوي بعضها على "مقالب" منها لاكتشاف حب الزوجة، وغيرها،

من 12 لياً حتى الثالثة فجراً، يشارك متابعيه في البث يومياته وتحركاته وعلاقته بصديقته ريم، التي باتت قريبة من أن تكون خطيبته بشكل رسمي. قال الشاب (22 عاماً) لعنب بلدي، إنه لا يرى أي مشكلة في مشاركة "بعض تفاصيل حياته" عبر التطبيق، معتبراً أن علاقته بالمتابعين تجاوزت حدود الواقع الافتراضي، فمعظمهم يتابعه منذ بدأ النشاط على "بيجو" قبل سنة، ومشاركة سلوكه وممارساته لهم كمشاركته لأصدقائه في الواقع. ويرى عيسى أن إبعاد المتابعين عن تفاصيل حياة صاحب البث أو تكتم الأخير عليها أمر منقّر لجمهوره، فهم يستمعون إلى شخص يرغبون بمعرفة مكانه وعمله وعائلته وحالته الاجتماعية وخلفيته الدينية والثقافية والسياسية

يتضمنه من معايير أمن وسلامة. على مستوى الأفراد من مستخدمين عاديين أو معروفين، تكثر مشاركة التفاصيل على "البثوث" المباشرة التي باتت تُنشر كتسجيلات منفصلة بعد البث، ويكون الحديث فيها إما لصاحب البث وحده وإما مع ضيفه، إذ تتيح بعض التطبيقات استضافة شخص وبعضها ثلاثة. تشهد "البثوث" تحديات بين الأشخاص بعد خوض "جولة" يدعم فيها المتابعون أصحاب البث، والفايز يجبر الخاسر على تنفيذ أحكام بعضها ينتهك الخصوصية أو يحمل "الإهانة".

الجمهور "صديق"

عيسى، طالب جامعي يقيم في اللاذقية، ينشط على تطبيق "بيجو" وينشئ بثاً مباشراً بشكل يومي لمدة ثلاث ساعات

اقتراح حلول لاستعادة الجولان المحتل، متجاهلاً وجود أربعة جيوش أجنبية على الأراضي السورية. ويرى النمر أن الامتحانات هي جزء من عملية إبعاد الطلاب عن الواقع، عبر طرح أسئلة سهلة للحصول على علامات مجانية، لا تستوجب الاعتراضات، ولا تعكس بذات الوقت الواقع المتردي التعليمي من خراب للمدارس وقلة كفاءة المدرسين.

كسب الحاضرة الشعبية

بحسب بيانات وزارة التربية، فإن ما يزيد على ثلث الطلاب أصحاب العلامات التامة في الشهادتين (البكالوريا والتاسع)، هم ممن تقدموا للامتحانات في مدارس منطقة الساحل السوري. الباحث الاجتماعي الأكاديمي حسام السعد، قال في تفسيره للحالة، إن واقع "تفوق" الطلاب البارز في منطقة الساحل هو جزء من انهيار العملية التعليمية في سوريا بشكل عام، بسبب غياب الرقابة في تلك المناطق، حتى قبل عام 2011 بسنوات طويلة.

وعزا تفوق الطلاب في تلك المنطقة إلى تدخل النظام لتأهيلهم لدخول الاختصاصات المناسبة للمرحلة، بحيث يسلم مفاصل قطاعات الحياة كافة إلى من يثق بولايتهم.

الباحث الاجتماعي الأكاديمي محمد النمر، يرى أن هدف التعليم في المنطقة الساحلية هو للذهاب إلى الكلية العسكرية بعد النجاح بالشهادة، ولذا فإنه يتساهل مع حالات الغش لزيادة نسب النجاح.

ويمكن لخريجي الكليات الجامعية المتطوعين ضمن الكليات العسكرية الحصول على رتب عسكرية أعلى من رتب غير المتعلمين الذين تبدأ رتبهم من مجند.

الاتحاق بها لاختبارات خاصة قبل القبول. الباحث الاجتماعي الأكاديمي حسام السعد، أوضح لعنب بلدي أن الوضع الاقتصادي والمعيشي الضاغط على السوريين فتح المساحة أمام الرشوة والغش وبيع الأسئلة، ويات متاحاً أكثر من ذي قبل، بحيث أصبح الغش "ثقافة مقبولة وسائدة".

وحول واقع التعليم في سوريا خلال السنوات الأخيرة قال السعد، وهو مدرس سابق في جامعتي "دمشق" و"حلب"، إن التعليم اليوم في "أسوأ" حالاته منذ تسلّم النظام السوري سدة الحكم.

ويعتقد السعد أن تراجع وانهيار التعليم مرتبط بعدم جدواه في الحياة المعيشية اليومية، فهو لم يعد حاجة ملحة يمكن من خلاله الحصول على مهنة "على أقل تقدير"، تكفي المتعلم للعيش في ظل الظروف الاقتصادية المتدهورة بشكل مستمر، وهو أحد أسباب مسألة التهاون وعدم الاكترارات من قبل المدرسين والأهالي.

واتفق مع هذا الرأي الباحث الاجتماعي الأكاديمي محمد النمر، الذي يرى أن التعليم في سوريا يعد أداة بيد النظام بدءاً من المناهج، وانتهاء بالتساهل في الأسئلة ومنح العلامات، يستخدمها لإبعاد الطلاب عن الواقع السوري، وفق حديثه لعنب بلدي.

وطرح النمر مثلاً عن درس في كتاب "التربية الوطنية" نسخة عام 2020 لطلاب الصف التاسع الأساسي، جاء فيه أن مشكلات المجتمع السوري تقتصر على البطالة والمواصلات فقط.

وفي كل دورة امتحانية للشهادتين الثانوية والأساسية، تبرز أسئلة توحى بأن المناهج بعيدة عن الواقع، إذ جاء ضمن امتحان "التربية الوطنية" لطلاب "التاسع" للدورة الحالية، سؤال حول

عنب بلدي تستوضح من متخصصين

ثلاث متفوقين الشهادتين في سوريا من الساحل.. ما الأسباب؟

عنب بلدي - محمد فنصة

خلال السنوات الخمس الماضية، تصاعدت أعداد المتفوقين أصحاب العلامات الكاملة في الشهادتين الأساسية والثانوية، ضمن مناطق نفوذ النظام السوري، وسجلت رقماً قياسياً في العام الحالي، واللافت أن أغلبية من حصلوا على العلامة التامة هم طلاب قدموا امتحاناتهم في مناطق الساحل السوري، ما يثير التساؤلات حول الأسباب، مع تشابه الظروف الاقتصادية الصعبة بمختلف أنحاء البلاد.

وأعلن وزير التربية، دارم طباع، في 17 من تموز الماضي، عن نتائج امتحانات الدورة الأولى لشهادة الثانوية العامة (البكالوريا)، حيث بلغت نسبة النجاح في الفرع العلمي %66.33، ونال 33 طالبة وطالباً العلامة التامة بالفرع العلمي، وهو رقم لم تصل إليه أي دورة امتحانية منذ عام 2010، منهم 13 من محافظة اللاذقية، وثمانية من محافظة طرطوس.

بينما بلغت نسبة النجاح في الفرع الأدبي %68.68، كما أن أعلى علامة كانت 2698 درجة، وسُجّلت في محافظة اللاذقية.

وبنسبة نجاح وصلت إلى %77، أعلن طباع، في 27 من تموز الماضي، عن نتائج امتحانات شهادة التعليم الأساسي للعام الحالي.

ونال 162 طالبة وطالباً العلامة التامة (3100 درجة)، لأول مرة منذ عام 2012، منهم 24 طالبة وطالباً في محافظة دمشق، و32 في ريف دمشق، و31 في حلب، و22 في اللاذقية، بينما سُجّل العدد الأكبر في طرطوس بـ48 طالبة وطالباً.

بالمقابل دافع آخرون عن طلاب تلك المدرسة، معتبرين أن الطلاب تفوقوا إثر دراستهم وتفوقهم، وأن المدرسة تتميز بكونها خاصة بالمتفوقين ويخضع من يريد

الحالي، استناداً إلى حصول ثمانية طلاب من مدرسة واحدة في مدينة اللاذقية على العلامة التامة في الشهادة الثانوية العامة بفرعها العلمي.

"ثقافة غش مقبولة"

انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي انتقادات واتهامات بممارسة الغش في امتحانات الشهادة الثانوية العام

منهجية واضحة باستخدام "السوشال ميديا"، وغياب الوعي بكيفية التعامل في هذا العالم.

أبرز السلبيات بحسب دخل الله هي فقدان الخصوصية والأمان على الصعيد الشخصي والعائلي، فد "السوشال ميديا" تأخذ الإنسان من واقعه ويعيش أحياناً بتصورات مثالية تؤثر على استقراره في بيته.

وتعزز مشاركة الخصوصية صاحبها لأخطار، كاستغلال المعلومات الشخصية والتنمر والتحرش والمقارنة مع الآخرين التي تتبعها آثار نفسية سيئة، فالناس متفاوتون والظروف مختلفة ولكل إنسان إمكانياته، وفق دخل الله.

وتخلق هذه المشاركة توتراً وبروداً في الحياة العائلية نتيجة ارتفاع سقف التوقعات مثلاً، والمقارنة الشديدة بين الواقع والافتراض، كما أن حالات الانتحار ارتفعت بشكل ملحوظ نتيجة الاستخدام السلبي المفرط لمواقع التواصل.

واعتبرت دخل الله أن مشاركة الأشخاص الذين يعتبرون أنفسهم "مؤثرين" تجاربهم الشخصية، السلبية منها أو الإيجابية، بشكل غير مدروس يؤثر على تفكير الآخرين، كانتشار حالات الخيانة الزوجية والانفصال، وهناك من تعلم من أخطائه وآخرون اعتبروها دافعاً للانفصال، فالناس تتأثر أحياناً "دون وعي"، وفق الباحثة.

ولفتت دخل الله إلى ضرورة أن يتحلى الإنسان بالوعي بكيفية استخدام "السوشال ميديا"، كتحديد الوقت والجوانب التي يمكن مشاركتها، ووضع خطوط عريضة تحمي داخل هذا العالم الافتراضي، وأن يضع لنفسه معايير أخلاقية إنسانية ومجتمعية حقيقية. وترى دخل الله أن الأخلاق الإنسانية والمجتمعية لا تختلف بين "السوشال ميديا" والواقع، إنما فقط تظهر على حقيقتها، لافتة إلى أن الرقابة على "السوشال ميديا" محدودة، والإنسان يتأثر بالناس وكيف يؤثر بالآخرين.

مشاعرها وأفكارها، لذلك اقتحمت مواقع التواصل حياة الإنسان دون توعية قوية بكيفية استخدامها، وهذا أدى طبعاً إلى سوء الاستخدام في بعض من الأحيان، وفق دخل الله.

وترى الباحثة أن الحاجة إلى التواصل الاجتماعي سبب سابع، خاصة بعد ارتفاع نسبة الهجرة، فأصبح الإنسان بعيداً عن مجتمعه وأهله، وأصبحت "السوشال ميديا" الوسيلة المتوفرة للتواصل عند معظم الناس لمشاركة أفرانهم وأحزانهم.

السبب الثامن هو التأثير على الآخرين، إذ توجد فئة من الناس تستخدم "السوشال ميديا" بهدف نشر أفكار معينة بغض النظر عن تأثيرها سلبياً أو إيجابياً، وفق دخل الله.

آثار سلبية على الفرد والمجتمع

لا يخفى على من يشاهد "البثوث" والتسجيلات عبر مختلف المنصات، استخدام عبارات مسيئة للرد على بعض التعليقات، منها عبارات "إباحية" بشكل مباشر أو "ملغوم"، أو عرض بعض "البثوث" لمشاهد تحمل "الإغراء والإباحية".

أوضح عيسى أن بعض الأشخاص يمارسون بعض السلوكيات "غير الأخلاقية" من أجل كسب الدعم، كعرض جزء من ساق الفتاة وقدمها وطلبها الدعم مقابل التوجه إلى التواصل بشكل خاص مع من يدعم أكثر، وهو مثال طرحه الشاب، ويشابهه الكثير، وهذا الأمر جعل النظرة نحو "البثوث" سلبية.

الباحثة ليلاس دخل الله قالت، إن مشاركة الإنسان أحياناً معينة من حياته تلعب دوراً بتعزيز التواصل والارتباط الاجتماعي خاصة بحالة اليبعد ووجود المسافات، وقد تكون أحياناً إيجابية وتتيح للإنسان فرصة التعلم من تجارب الآخرين.

وترى دخل الله أن هذه المشاركة تحمل بكل تأكيد وجهاً سلبياً على الفرد والمجتمع، خصوصاً عند عدم وجود

ونصف مليون ليرة (نحو 112 دولاراً) شهرياً من بثوثها أمر لا ترفضه أي فتاة في سوريا هذه الأيام، مضيئة أن المبلغ يعادل راتب والدها عشر مرات، وأنه سبب كافٍ لاستمرارها ومشاركة متابعيها بعض التفاصيل.

أما فادي المقيم في الشمال، فقال إن الحاجة إلى المال كانت السبب وراء "بثوثه"، إذ يجني من البث حوالي 80 دولاراً أمريكياً شهرياً (نحو 2150 ليرة تركية)، بالإضافة إلى إرسال بعض المتابعين مبالغ عبر مكاتب كـ "مساعدة"، وهي مبالغ يتطلب تأمينها العمل بالإنشاءات لعدة أشهر وبشكل مستمر دون انقطاع.

الباحثة في علم الإعلام الاجتماعي ليلاس دخل الله، قالت لعنب بلدي، إن هناك عدة أسباب ممكنة تدفع الأشخاص لعرض خصوصيتهم أو تفاصيل حياتهم على الآخرين، ولخصتها في ثمانية، أولها الفراغ الأسري، فقد يلجأ كثيرون إلى "السوشال ميديا" هروباً من التحديات الأسرية باحثين عن البديل من وراء الشاشة.

السبب الثاني هو الفراغ العاطفي، وفق دخل الله، فنتيجة برود العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية بشكل عام، يلجأ الإنسان إلى البحث عن مصادر أخرى للاهتمام والعاطفة، وقد يحصل عليها من خلال مشاركة تفاصيل حياته مع الآخرين وتفاعلهم معه.

واعتبرت دخل الله أن السبب الثالث هو اعتبار "السوشال ميديا" وسيلة للحصول على مورد مادي، والرابع هو للحصول على مزيد من التفاعل والشهرة، لا سيما أن سياسة "السوشال ميديا" تتطلب النشر المستمر لرفع عدد المتابعين، فيبدأ الإنسان بمشاركة كل شيء وأي مادة ليستمر التفاعل على حسابه.

وخامس سبب هو التسلية، والسادس هو الضغوط المجتمعية، فقبل "السوشال ميديا" كانت المجتمعات تعاني ضغطاً يمنعها من التعبير عن



يوتيوب، سوربون (تحصيل عنب بلدي)

للمتابعين عن حالته المعيشية أمر طبيعي، فد "الواقع في الشمال السوري واضح للجميع ولا يحتاج إلى مشاركة أصلاً"، لافتاً إلى أن الجميع يعرف حالته المتردية، ولا يشارك معلومات سوى عن وضع عائلته "الفقيرة" المكوّنة من أربعة أشخاص، وقلة فرص العمل أمامه.

ثمانية أسباب لمشاركة الخصوصية

قال عيسى، إنه ثبت التطبيق وبدأ "البثوث" من أجل الربح المادي بداية، وبعد متابعته من عشرات الأشخاص وجد في البث تسلية ومرحاً، لافتاً إلى أنه يتلقى من هذه "البثوث" نحو 600 ألف ليرة سورية (نحو 45 دولاراً)، ويزيد المبلغ بحسب الدعم، لى اعتبرت أن جني أكثر من مليون

حتى، خاصة في "بثوث" الدردشة وبشكل أقل من "بثوث" صناع المحتوى. وهي فتاة تقيم في اللاذقية، تنشط عبر تطبيق "بيجو"، فقالت لعنب بلدي، إن معرفة المتابعين بعض المعلومات كالإقامة والعمر والعمل والأهل وكيفية إضفاء اليوم أمر لا ضير فيه، طالما أنه لا يصل إلى الخصوصيات "العميقة"، حسب قولها.

وذكرت الشابة أن عائلتها لا تمنع أبداً ظهورها ضمن هذه "البثوث"، وهم يتقبلون الفكرة، مشيرة إلى أن والدها وأمه يشاهدانها في أغلب الأوقات، وهم على اطلاع بما تتكلم.

فادي، المقيم في مخيم شمالي إدلب، هو الآخر يطل في "بثوث" عبر "تيك توك"، اعتبر أن ما يقدمه من معلومات

تسبق دخولهم للكليات الطبية (الطب البشري، طب الأسنان، الصيدلة) يصل إلى 8500 طالب وطالبة. وحذرت الباحثة الاجتماعية المساعدة في مركز "عمران للدراسات" حلا حاج علي، من إمكانية حصول مكاسب للحاضنة الشعبية المسبوبة على النظام على حساب بقية فئات المجتمع، عن طريق تسهيل حصولها على أماكن علمية ترغب بها في الجامعات.

ولدى أغلبية أفراد الحاضنة اعتقاد بأن أفراد المجتمع من بقية المناطق يهاجرون أو يلجؤون لدول الخارج على عكسهم، لعدم وجود إمكانية للهجرة خوفاً من مواجهة رفض المجتمع خارجياً، أو لعدم توفر إمكانية مادية، لتكون فرصة التحاق أبناءهم باختصاصات الطب والهندسة داخل سوريا بديلاً عن هذا الخيار، وهو ما يؤثر على عدد مقاعد الجامعات المتوفرة، وفق الباحثة الاجتماعية.

وتشهد مناطق الساحل استقراراً بالوضع الأمني بالمقارنة مع المحافظات الأخرى منذ عدة أعوام، ما دفع بعض أبناء المحافظات الأخرى ممن نزحوا بسبب تردي الأوضاع الأمنية أو الاقتصادية إلى الإقامة فيها، ومنهم من حصل على نتائج متفوقة خلال دراستهم في المنطقة.

وتواصلت عنب بلدي مع معلمين من مدينة درعا لتوضيح الآلية المتبعة في تصحيح أوراق الامتحانات، حيث أفادوا بأنه ليس من المسموح أن ينفرد المصحح بتصحيح ورقة كاملة، بل تجري العملية على شكل مجموعات، وكل مجموعته عبارة عن ثلاثة مصححين، منهم اثنان يصحون باللون الأحمر والثالث باللون الأسود للتدقيق، بحيث تصحح كل مجموعة سؤلاً واحداً، ثم تنتقل الورقة للمجموعة الثانية

الباحثة الاجتماعية المساعدة في مركز "عمران للدراسات" حلا حاج علي، قالت لعنب بلدي، إن تركيز العلامات التامة في مناطق الساحل سببه حالات الفساد، لكنها ازدادت في السنوات الأخيرة لعدم بقاء ما يمكن أن يقدمه النظام لحاضنته الشعبية.

ويعوض النظام خسارة حاضنته الشعبية من أبنائها خلال القتال ضمن قواته، وعدم إمكانية حصول أبنائها على تعليم بمستوى جيد، بالساحل معها في سبيل حصولها على مقاعد ضمن الاختصاصات الجامعية المرغوبة، سعياً منه لإرضائها، وفق تعبير حاج علي. ولم تخل الدورات الامتحانية قبل عام 2011 من حالات الغش أو تسريب الأسئلة لشخصيات معروفة أو أبناء ضباط في قوات النظام، وفق الباحثة الاجتماعية، لكن هذه الحالة تحولت إلى "ظاهرة تسريب" وتسريب بالأسئلة أو تعديل بالقاعة الامتحانية، وكان موضوع الغش أصبح "طبيعياً".

وحول انعدام الحلول، أفادت حاج علي أنه لا توجد قنوات للمحاسبة، وأنه حتى من لم يكن من ضمن منظومة الفساد، يتغاضى عن مراقبة أو محاسبة هذه الفئة من الطلاب، كون أغلبهم ممن يعتبرون أبناء "شهداء" القتال ضمن قوات النظام.

تأثير لاحق

يلتحق المتفوقون في الشهادة الثانوية بفرعها بالتخصص الذي يرغبون به ضمن الكليات الجامعية، وتعد الكليات الطبية أكثر التخصصات رغبة بين الطلاب، لكن، وحسب تصريحات نائب وزير التعليم العالي، عبد اللطيف هنانو، في أيلول 2022، فإن عدد الطلاب في السنة التحضيرية التي

من "حالات فردية".

وأعطى وزير التربية صورة عن الوضع التعليمي في سوريا عبر عدة إحصائيات، منها أنه من إجمالي 22 ألف مدرسة عاملة قبل عام 2010، يوجد حالياً 14 ألف مدرسة عاملة، تضرر عدد منها أيضاً بسبب كارثة الزلزال في شباط الماضي، وأن ميزانية التعليم قبل عام 2010 بلغت 14%، بينما وصلت حالياً إلى 4% أو 4.5% من الموازنة العامة.

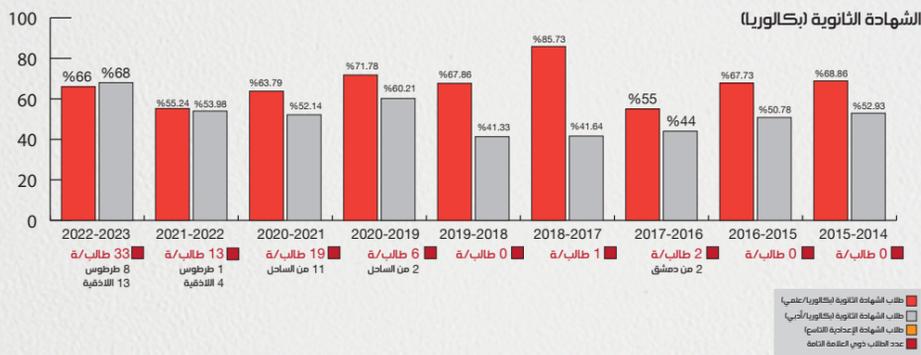
الثانوية أو الأساسية، لا يجري اختياره لتصحيح الأوراق الامتحانية. وأوضح المعلمون أنه جرى التساهل ببعض الأحيان خلال التصحيح في حال كانت الإجابة "قريبة من الصح بنسبة كبيرة".

وفي لقاء لوزير التربية، دارم طباع، في 3 من تموز الماضي، وصف سير العملية الامتحانية للدورة الحالية بـ "المتطورة جداً"، بينما عمليات تسريب الأسئلة الامتحانية كانت نتيجة إهمال بالعمل

لتصحيح السؤال الثاني وهكذا. وعند الانتهاء توجد مجموعة للتدقيق باللون الأخضر، ومجموعة أخيرة لجمع العلامات، ثم يتم نقل الأوراق لمديرية التربية والتدقيق على الجمع وإدخال النتائج إلى الكمبيوتر.

ويمنع على المصححين فتح مكان الاسم بالأوراق لمعرفة الأسماء، كما يمنع استخدام الهواتف المحمولة داخل قاعة التصحيح، بالإضافة إلى أن أي معلم لديه طالب خضع لامتحانات الشهادة

نسب النجاح وأعداد أصحاب العلامات التامة منذ عام 2015 وتوزعهم



مزيد من النصائح للوقاية من تأثير

الحر الشديد

د. كريم مأمون

والملابس الداكنة تمتص أشعة الشمس بعكس الملابس الفاتحة، بالإضافة إلى أهمية ارتداء قبعة كبيرة واقية للرأس، أو استخدام مظلة للوقاية من حرارة الشمس.

- وضع واقي شمسي يحتوي على عامل حماية (SPF) يعادل 15 أو أكثر عند الخروج وقت النهار.
- عدم ترك الأطفال أو الرضع أو البالغين أو الحيوانات الأليفة في سيارة متوقفة مغلقة، إذ يمكن أن تصبح درجة الحرارة داخل السيارة المغلقة شديدة السخونة حتى لو كانت درجة الحرارة في الخارج معتدلة، ما يؤدي إلى الإصابة بأمراض مرتبطة بالحرارة.
- الحرص على مراقبة أعراض ضربة الشمس المبكرة في موجات الحر الشديد، والعمل على معالجتها بالسرعة اللازمة، خاصة عند الأطفال أو الرضع أو كبار السن.

عند العمل أو التمرين في الحر، يجب أخذ فترات استراحة متكررة، وهذا يشمل أنشطة مثل المشي لمسافات طويلة أو ممارسة الرياضة، ويفضل أن تكون الاستراحة في مكان مظلل وجيد التهوية.

- ارتداء ملابس فضفاضة قطنية فاتحة اللون عند الخروج من المنزل، فالملابس الضيقة لا تسمح للجسم أن يبرد بشكل صحيح،

ونقص الأملاح في الإصابة بعدد من مضاعفات ضربة الشمس، وينبغي أن تشرب السوائل كل 15-20 دقيقة، حتى لو لم يشعر الشخص بالعطش، وفي حال القيام بتمارين رياضية بدنية، ينصح بشرب كمية كافية من السوائل قبل التمرين بساعتين، وشرب الماء قبل التمارين مباشرة، وكذلك يجب شرب الماء كل 20 دقيقة في أثناء التمرين.

يبدو أن موجة الحر الشديد التي أثرت على منطقتنا غير مسبوقه، فقد تجاوزت درجات الحرارة في بعض مناطق العراق وإيران 50 درجة مئوية، وازدادت حالات الإصابة بالإنهاك الحراري وضربة الشمس بشكل كبير، ولذلك فإن من الضروري اتباع الطرق الرئيسية للوقاية من هذه الأمراض المرتبطة بارتفاع الحرارة، وتشمل:

- البقاء في المنزل عندما تكون درجة الحرارة مرتفعة في الخارج، وعدم الخروج إلا للضرورة، وتجنب القيام بالأنشطة اليومية في أجواء شديدة الحرارة ونقلها إلى أماكن مكيفة أو يمكن التحكم بدرجة حرارتها، أو على الأقل تجنب ساعة الذروة وممارسة الأنشطة في الصباح الباكر أو في المساء.

- مراقبة الأطفال في أثناء لعبهم وعدم تركهم تحت أشعة الشمس لفترات طويلة.
- الحرص ما أمكن على الاستحمام بماء بارد للمساعدة على تبريد الجسم.
- تقليل تشغيل المواقد والسخانات ما أمكن داخل المنزل.
- تجنب الكحول والمشروبات التي تحتوي على الكافيين، كالشاي والقهوة، إذ يزيد الكافيين من خطر الإصابة بالجفاف.
- الحذر عند تناول أي من الأدوية التي تؤثر في قدرة الجسم على الحفاظ على رطوبته والتخلص من الحرارة، ومن هذه الأدوية بعض المضادات الحيوية، ومضادات الهيستامين، وبعض أدوية ارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول، وأدوية القلب، مثل حاصرات بيتا وقابضات الأوعية الدموية، ومضادات الاكتئاب، ومضادات الذهان، والأدوية المضادة للصرع، ومدرات البول، والملينات، بالإضافة إلى بعض حبوب إنقاص الوزن، وأدوية علاج حب الشباب التي تُصرف بوصفة طبية، والأدوية غير المشروعة مثل الكوكايين.
- شرب كمية كافية من السوائل خلال اليوم للوقاية من الجفاف، إذ يتسبب الجفاف



- الإصابة بمتلازمة أورام الغدد الصماء متعددة من النوع 2.
- الإصابة بالداء السكري من النمط الأول.
- يستخدم بحذر وتحت إشراف الطبيب في الحالات الآتية:
- خلال الحمل والرضاعة الطبيعية.
- الإصابة بأمراض الكبد أو الكلى.
- الإصابة بالتهاب في البنكرياس.
- الإصابة باعتلال الشبكية السكري، أو الوذمة البقعية السكرية.
- الإصابة باضطرابات شديدة في الجهاز الهضمي.
- الإصابة بمرض المرارة الحاد.

قد يؤدي استخدام مونجارو إلى بعض الآثار الجانبية الشائعة التي تشمل: الغثيان والقيء والإسهال وآلام المعدة.

وفي حالات نادرة، يمكن أن يؤدي استخدام الدواء إلى الفشل الكلوي والتهاب البنكرياس ونقص السكر في الدم ونزيف الجهاز الهضمي.

يمكن تغيير يوم الأسبوع الذي يحقن فيه الدواء ظالمًا مرت ثلاثة أيام على الأقل على آخر حقن.

في حال نسيان الجرعة يجب أخذ الجرعة الفائتة بمجرد تذكرها في غضون أربعة أيام بعد موعدها، ولكن إذا مر أكثر من أربعة أيام فيجب تجاوز الجرعة الفائتة والاستمرار في جدول الجرعات المعتاد، إذ يجب عدم حقن جرعتين في غضون ثلاثة أيام من بعضها.

يحفظ الدواء في الثلاجة على درجة حرارة 2-8 درجة مئوية، ويمنع تجميده، ولكن يمكن الاحتفاظ بقلم أحادي الجرعة خارج الثلاجة لمدة تصل إلى 21 يومًا في درجات حرارة لا تزيد على 30 درجة مئوية.

معلومات صيدلانية

يتوفر تيرزيباتيد كمحلول (سائل شفاف عديم اللون إلى الأصفر قليلاً) في قلم جاهز للحقن تحت الجلد بتركيز: 2.5 ملغ/0.5 مل، 5 ملغ/0.5 مل، 7.5 ملغ/0.5 مل، 10 ملغ/0.5 مل، 12.5 ملغ/0.5 مل، 15 ملغ/0.5 مل.

وعادة ما يتم إعطاؤه مرة واحدة في الأسبوع مع أو دون وجبات في أي وقت من اليوم، وتؤخذ الحقن في البطن، أو الفخذ، أو أعلى الذراع، ويجب تغيير موقع الحقن في كل جرعة.

ويستخدم كالتالي:

يتم البدء باستخدام جرعة 2.5 ملغ أسبوعيًا كجرعة ابتدائية لمدة أربعة أسابيع.

ثم في الأسبوع الخامس يمكن رفع الجرعة إلى 5 ملغ أسبوعيًا.

وبعدها يمكن رفع الجرعة بمقدار 2.5 ملغ كل أربعة أسابيع على الأقل عند الحاجة، على ألا يتم تجاوز الجرعة القصوى البالغة 15 ملغ في الأسبوع.

ملاحظات

يمكن استخدام مونجارو كعلاج منفرد للداء السكري من النمط 2، ويمكن أيضًا استخدامه بالاشتراك مع أدوية السكري الأخرى.

ويستخدم لإنقاص الوزن جنبًا إلى جنب مع نظام غذائي صحي، وممارسة التمارين الرياضية لمدة لا تقل عن 30 دقيقة في اليوم ولخمسة أيام في الأسبوع.

يمنع استخدام الدواء في الحالات الآتية:

- الإصابة بفرط الحساسية تجاه أحد مكونات الدواء.
- الإصابة المسبقة أو الحالية بسرطان الغدة الدرقية.

مونجارو (Mounjaro) هو الاسم التجاري، أما الاسم العلمي فهو تيرزيباتيد (Tirzepatide)، وهو أول دواء لمستقبلات "GIP/GLP-1" مزدوج، أي أنه يعمل على مستقبلات الببتيد الموجه للإنسولين المعتمد على الجلوكوز (GIP) ومستقبلات الببتيد 1 الشبيه بالجلوكاجون (GLP-1)، وبالتالي فهو يحفز البنكرياس لزيادة إنتاج الإنسولين وتحسين حساسيته للسكر، وكذلك يقلل من إنتاج السكر من الكبد عن طريق تقليل إفراز الجلوكاجون، وهذا يساعد على تحقيق توازن أفضل في مستوى السكر بالدم.

كما أن تيرزيباتيد يبطئ إفراغ المعدة، ما يسبب الشعور بالشبع لفترة أطول، ويعمل أيضًا على تثبيط إشارات الجوع في الدماغ، ما يؤدي إلى تثبيط الشهية، وهذا كله يؤدي إلى فقدان الوزن، وقد أظهرت الأبحاث أن الذين تناولوا تيرزيباتيد بجرعة عالية فقدوا ما يصل إلى 22.5% من وزن الجسم بعد 72 أسبوعًا، وهو انخفاض كبير يكاد يكون بنفس فعالية جراحة إنقاص الوزن.

وبالتالي فإن مونجارو يستخدم في الحالات التالية:

- علاج السكري من النمط الثاني.
- التخلص من الوزن الزائد.

تمت الموافقة على مونجارو من قبل إدارة الغذاء والدواء (FDA) لاستخدامه كخفض نسبة سكر الجلوكوز في الدم لدى البالغين المصابين بالداء السكري من النمط 2، لكن وعلى الرغم من فعاليته في إنقاص الوزن، فإنه لم يُعتمد بعد كدواء لهذا الغرض من قبل إدارة الغذاء والدواء، ولا يزال حاليًا قيد التجارب السريرية لتقييم فعاليته في إنقاص الوزن.

ما الذي تعرفه عن دواء

مونجارو



كتاب

"الله قريب من قلبي"

انفصال الشاعر عن نصه

"وأما أنا فأرى الحرية قضية عظيمة، تستحق أن يعفى الإنسان من الموت في سبيلها".

بهذه المقدمة افتتح الشاعر السوري نزيه أبو عفش ديوانه الشعري "الله قريب من قلبي"، الصادر عام 1980، وهي مقدمة تحكي كثيراً عن تفاصيل النص والقصائد التي تليها، على قلة عددها واتساعها بالمعنى.

ينقسم الديوان المكون من 73 صفحة إلى ثلاث قصائد طويلة من الشعر الحديث، تحمل الأولى اسم الديوان، ويمكن اعتبارها "بطلة الديوان" ككل، وفيها يعبر أبو عفش عن قرب الله من قلبه، في إشارة إلى الالتصاق بقوة أكبر من تلك التي ينتقد فيها بإيقاع سياسي الظلم والفقر وغياب الحرية، وكثيراً من الظروف القاهرة والقادرة في الوقت نفسه على قطع صلة الإنسان ببلده، وإعادة تعريف الوطن في منظوره، وفق هذه الظروف، ما يجعل البلاد في قصيدة نزيه أبو عفش "أما فاسقة"، و"نارا فاسقة".

في الديوان بعض الرسومات التي تعطي انطباعاً عاماً عن النص، وتأتي منسجمة معه إلى حد ما، فبعض الأشخاص يشبهون أيديهم إلى الخلف مطاطي الرؤوس، وهناك من ينظر إلى أعلى، والأيدي متشابكة إلى الخلف أو الأمام، ومنهم راكعون أو يهيمون بالركوع، بما يعبر عن أن أبطال هذه الرسومات قليلو الملامح، مكتوفو الأيدي، وهم صورة مصغرة عن مواطني بلد بالكامل أو أكثر.

يقول أبو عفش في أحد مقاطع قصيدة "الله قريب من قلبي"، "وعلى مرمي الدمعة مني، وطن يسكنه الجلاذون، وأعلام القتل، وصناع الأوراق النقدية، والحبل المتدلي، منذ الله، لينجز خاتمة الأشياء". وعلى هذا الإيقاع يشكّل النص ككل حالة نقد سياسي وانحياز للمضطهدين المقهورين في بلادهم، وهم في هذه الحالة أبناء البلد الواحد الذين يصطف الشاعر إلى جانبهم ضد سلطة أعلى وأكبر، ويذكر من وقت لآخر أن "الله قريب من قلبي" استدعاء للطمأنينة في وجه الجلاذ، ووجه السلطة.

هذه القصيدة التي كُتبت عام 1975، لم يحافظ الشاعر بعدها على حالة اتحاد الكاتب مع نصه، أو الشاعر مع قصديته، فرغم مضي عقود من الزمن على كتابة النص، فإن ما تغير في الواقع الذي انتقده أبو عفش حينها، تصعيد أكبر في مأساة الناس، وإطلاق أكبر لأيدي الجلاذ، وأمام كل ذلك اتخذ الشاعر خلال الثورة في سوريا موقفاً قريباً من النظام، فعادى الولايات المتحدة وجامعة الدول العربية، وصادق روسيا، وادفع عنها في غزوها لأوكرانيا (24 من شباط 2022)، وذهب بعيداً في موقفه السياسي محرضاً الروس على ارتكاب المجازر.

وقال في 4 من نيسان 2022، عبر "فيس بوك"، إن "الروس ليسوا قراصنة ليقتربوا المجازر، أيها الروس الرائعون، إذا كان لا مهرب من لصاق الجزرة بكم، فاقترفوها، نقطة". نزيه أبو عفش، شاعر سوري، من أبناء محافظة حمص، وسط سوريا، ولد عام 1946، وفي أرشيفه 13 مجموعة شعرية.



كيف نقلل من أخطار المحادثات التوليدية لبرامج الذكاء الصناعي

بشأن استخدامه لإنشاء محتوى إلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع المدونات ومنصات أخرى على أنه محتوى أصلي أنشئ من قبل المستخدم.

ويستخدم "ChatGPT" المحتوى الموجود على الإنترنت، بغض النظر عن لوائح حقوق النشر الخاصة بهذا المحتوى، كما أنه لا يذكر أي مصادر للمعلومات.

وظهرت لدى المستخدمين تساؤلات حول حل لمشكلة إلغاء تفعيل نسخة "ويندوز" بسبب "كود" تفعيل غير قانوني تم إحضاره من "ChatGPT"، كإحدى المشكلات التي واجهت مستخدمي المنصة لعدم وجود مصادر للبيانات.

طرحت "OpenAI" تحديثات على منصة الذكاء الصناعي لتحسين النموذج، بحيث لا ينشأ نسخ حرفي للنص الموجود على الإنترنت، كما أنها تشجع المستخدمين على إسناد المعلومات الأخوذة من المنصة إلى مصادر واضحة، ومع ذلك لا تزال هناك أخطار من أن تكون المعلومات الأخوذة من "ChatGPT" قريبة جداً من عمل شخص آخر.

وللتأكد من عدم نشر محتوى ذي حقوق نشر، يفضل استخدام "ChatGPT" بشكل يقتصر على توليد الأفكار لتوفير الوقت بدلاً من طلب إنشاء نسخة نهائية.

كما يمكن استخدام مدقق المؤلفات النصية المكررة، مثل تطبيق "Grammarly"، للتأكد من عدم سرقة نص مكتوب دون قصد عبر نسخة مولدة من "ChatGPT".

تحظى منصات المحادثة المدمجة بالذكاء الصناعي باهتمام كبير في المجتمع، ويمكن أن تكون أداة تقدم خدمات توفر الوقت والمال، لكنها في الوقت ذاته، وبسبب مبدأ عملها، لديها بعض الأخطار الأمنية والقانونية بما يتعلق بخصوصية البيانات. من نماذج الأخطار في منصات المحادثة التوليدية بالذكاء الصناعي، تلك الناتجة عن استخدام "ChatGPT"، فكيف يمكن التخفيف منها.

خصوصية البيانات

منصة "ChatGPT" غير مصممة للتعامل مع البيانات الحساسة، إذ لا يوجد تشفير للبيانات بين الطرفين (المستخدم والمنصة)، وتمتلك شركة "OpenAI" المالك للمنصة "ChatGPT" بإمكانية الوصول إلى سجلات الدردشة الخاصة بالمستخدم، بما في ذلك أي معلومات شخصية أو حساسة يدخلها، وفق قواعد الخصوصية التي وافق عليها المستخدم قبل بدء استخدام المنصة.

وتستخدم سجلات الدردشة الخاصة بالمستخدمين لتحسين نموذج اللغة وتطوير استجابة "ChatGPT" للأسئلة، ولدى "OpenAI" سياسة استخدام البيانات التي تشير إلى حفظ البيانات فقط "للمراقبة"، تجنباً لسوء الاستخدام، وأنها ستحذف بعد 30 يوماً، ما لم تكن لأغراض التدريب.

الافتقار إلى التشفير وحجم البيانات الضخم لمحادثة المستخدمين يجعلان "ChatGPT" هدفاً محتملاً للهجمات الإلكترونية، ويلزم لاستخدام "ChatGPT" تقديم الاسم الكامل وعنوان البريد الإلكتروني.

وللتخفيف من مخاوف الخصوصية يجب عند استخدام "ChatGPT" الامتناع عن تضمين أي بيانات تعريف شخصية، وتجنب مشاركة أي موقع أو معلومات اتصال شخصية أو متعلقة بالعمل.

مخاوف قانونية

يستمد "ChatGPT" المعلومات المقدمة للمستخدمين من الإنترنت، وظهرت بعض المخاوف



سريتنا

"النزاع الأخير" .. الإرث الحضاري الموهمش يادلب

خاض المخرج تجربته الأولى بالانضمام للمسابقات عبر فيلمه "النزاع الأخير" لإيصال رسالة حول أهمية وعراقة المواقع الأثرية الموجودة في إدلب، وتسليط الضوء على واقعها وتعرضها للتهديم والإهمال.

سيد عيسى قال لعرب بلدي، إنه حصل على جائزة المركز الأول، وقدرها ثلاثة آلاف دولار مقدمة من "الجزيرة الوثائقية". وتعد محافظة إدلب من أغنى المحافظات السورية بالأثار، إذ تمتلك ثلث آثار سوريا، التي تعود إلى حقب مختلفة، وحضارات عاشت فيها منذ الألف الخامس قبل الميلاد، وتتبع للفترات الأرامية، واليونانية، والرومانية، والآشورية، والبيزنطية، والإسلامية المختلفة، وبعضها مدرج على لائحة التراث العالمي.

وتعرضت هذه الآثار للتخريب والتدمير بسبب العمليات العسكرية التي شنها النظام السوري على المنطقة، إلى جانب عمليات سرقة وتهريب خارج البلاد تُتهم بها جهات عديدة على مدار العقد الماضي.

ولا توجد تقديرات رسمية لحجم الآثار التي هُربت ونُهبت من سوريا على مدار السنوات الأخيرة، إلا أن تقديرات منظمة "يونسكو" الدولية، تقدر أن حجم تجارة الآثار في سوريا بلغ نحو 15 مليار دولار أمريكي.

وأكدت "يونسكو" في بيان لها، أن الموروث الحضاري السوري محمي من قوانين محلية ودولية عديدة، مستعرضة نصوص هذه القوانين بشكل تفصيلي.

وأضاف أن إدخال معدات للتصوير من تركيا إلى إدلب كان صعباً، ولكنه تمكن من النجاح بعد معاناة.

مئات المواقع الأثرية القديمة، يعود بعضها إلى حضارات ما قبل الميلاد بألاف السنين، تحدث عنها الفيلم، وكشف عن التهديم الذي تعرضت له تلك المواقع.

وأعلنت "الجزيرة الوثائقية" عن نتائج المسابقة، في 23 من تموز الماضي، إذ حصل أيضاً فيلم سوري بعنوان "يدي تتكلم" على جائزة الجمهور، من إخراج الشاب السوري أسامة عبد الحميد الخلف.

وتحدث المخرج سيد عيسى في تسجيل مصور، عُرض في منصات "الجزيرة الوثائقية"، عن فخره بحصول فيلمه الذي يتناول قضية ثقافية تخص الشمال السوري على الجائزة الكبرى.

نقل فيلم "النزاع الأخير" الحائز على الجائزة الكبرى في مسابقة "الجزيرة الوثائقية" للفيلم القصير 2023، مشكلة تهيمش وإهمال التراث السوري سواء قبل الثورة السورية أو بعدها. الفيلم الذي سُجل في الشمال السوري، عُرض لأول مرة في 22 من حزيران الماضي، وهو من إخراج وتصوير الشاب السوري علاء سيد عيسى.

واختار المخرج صورة عامة لموقع أثري يظهر فيها المؤرخ السوري فايز قوصرة، كأولى لقطات العمل.

وفي حديث إلى عرب بلدي قال مخرج الفيلم السوري علاء سيد عيسى، إنه واجه صعوبة بتصوير بعض الأماكن التراثية في إدلب، لسيطرة بعض الفصائل عليها واشتراط حصوله على إذن للتصوير.



هل ترد سيدات المغرب دين الرجال؟



عروة قنواتي

عنوان عريض ولربما ثقيل على السامع وكبير في محاضر كرة القدم العالمية، وهو مقولة "أي دين ترده السيدات عن الرجال في المستطيل الأخضر"، نظراً إلى الفوارق الفنية والبدنية والاحترافية، وانتشار اللعبة وسنوات المنافسات الطويلة والبطولات وتنوعها.

لكن وللأمانة، فإن إنجاز فتيات المغرب ولأول مرة وبأول مشاركة لهن في المونديال النسوي الذي انطلق في العام 1991، يستحق أن يقال له "يخزي العين ودقو عالخشب"، بعد انتصارين على كوريا الجنوبية وكولومبيا وهزيمة الافتتاحية أمام ألمانيا، التي خسرت مع كولومبيا وتعادلت أمام كوريا الجنوبية. فتيات وسيدات المغرب كن على وقع التحدي وأمام المسؤولية التي أطلقها المدرب لجميع أعضاء الفريق بعد الهزيمة القوية أمام الألمان، وقال يومها "سنفعلها، سنفوز ببطاقة التأهل، وسيرى العالم إصراركن في المونديال".

من هذه البوابة كان استحقاق التفاؤل من كل المشجعين والعشاق لإكمال مسيرة سيدات المغرب والرهان عليهن حتى في مواجهة المنتخب الفرنسي المتطور جداً، الثلاثاء 8 من آب الحالي، نفس الأمر الذي أعاد إلى أذهاننا مواجهة رجال المنتخب المغربي مع المنتخب الفرنسي في نصف نهائي مونديال 2022، والهزيمة بهدفين دون رد، وانتهاء حلم الوصول إلى النهائي في بطولة ومسابقة ونسخة لم يكن أي متفائل في كرة القدم يشعر بإمكانية وصول المغرب فيها إلى ما بعد دور الثمانية، إلا ثقة المغاربة أنفسهم مع مدربهم وكوادرمهم بأنه "لماذا لا نصل إلى النهائي ونحزق اللقب؟".

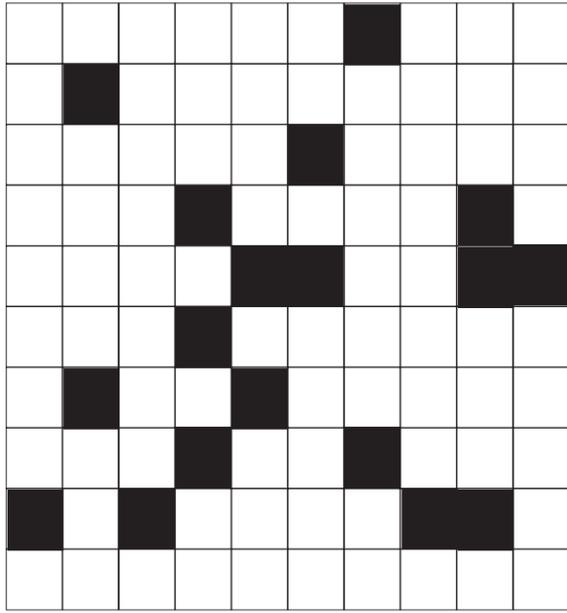
وهنا تتضح أهمية التشابه بين استعدادات وجهود منتخب السيدات في محفلهن العالمي ولأول مرة تاريخياً، واحترافية منتخب الرجال وتعاملهم المنظم والمحكم والمتطور مع مبارياتهم في المونديال الأخير. "الرهان كان باتجاه أبعد مسافة يمكن الوصول إليها، ولا مستحيل في كرة القدم"، وهنا لا نقول إن مهمة سيدات المغرب يوم الثلاثاء منطقية أو معقولة، لا أبداً، فالمنتخب الفرنسي ومن خلفه المدرب هيرفي رينارد يصب كل اهتمامه وأفكاره وتنوع خطته على ما هو أبعد من الدور ربع النهائي، وحلم انتزاع اللقب هو حلم فرنسي يتم العمل عليه منذ سنوات، والمدرب رينارد خير من يعرف الإصرار المغربي والتطور الحاصل في الكرة المغربية. صحيح أنه درب منتخب الرجال هناك، وذهب بهم إلى مونديال 2018، ولم يدرج السيدات، لكنه يعرف جيداً الهوى المغربي والرياح التي قد تهب في أي لحظة، وهذا ما يجعل المهمة المغربية معقدة.

صحيح أن سيدات المغرب تلقين ستة أهداف في مواجهة واحدة أمام ألمانيا، وصحيح أنهن سجلن هدفين فقط في دور المجموعات، لكن المغربيات حافظن على شباكهن نظيفة في 180 دقيقة، وهذا أمر مهم لا يسمى به المنتخب المغربي مدافعاً بكل الاحتمالات، ويرخي بالظلال الهجومية كورقة محتمة ومناسبة بحسب ظروف كل مباراة وكل إقصائية.

هنا نستطيع القول والجزم بأن كرة القدم المغربية لاقت وتلاقى دعماً يوصف باللامحدود، من جهة المسؤولين عن كرة القدم في المملكة المغربية، ومن خلفهم التعليمات الملكية الموفرة للدعم والثقة والتواصل، وغير المتدخلة فنياً وإدارياً وبكل الصلاحيات. جانب كبير من الاستثمارات ومواردها وضعت لخدمة المنتخب المغربي بمختلف الفئات العمرية، ومنها منتخب السيدات في المونديال وفي بطولة أمم إفريقيا سابقاً، وللأمانة وللحقيقة، فإن ثمار الدعم والاهتمام ظهرت في البطولات الكبرى، والحصاد كان رائعاً وجميلاً وللذكرى، على أمل أن يستمر ويدخل في بوابات التحدي بشكل أكبر مما يجعل الكرة المغربية بل والرياضة المغربية في كفة وبقية إفريقيا والعالم العربي في كفة ثانية.

حتى لو خسرت سيدات المغرب يوم الثلاثاء أمام فرنسا، وخسر المدرب بيدروس تحدياته ورهاناته المشروعة في المونديال "وهذا متوقع وفق المنطق"، فالمنجز خلال هذا المونديال بأول مشاركة مع تأهل للدور الثاني يندرج بمارد إفريقي عربي مغربي قادم على صعيد كرة القدم النسائية كرقم صعب وخالط للأوراق، ومن ثم منافس على الألقاب كما التحذير الذي أطلقه أسود الأطلس في مونديال 2022، ومن أعماق الوجدان نتمسك بهذا العنوان اليوم لعله يرى النور "هل ترد السيدات في المغرب دين الرجال؟". بالتوفيق والفوز المستمر لمنتخب المغرب للسيدات في مواجهة المنتخب الفرنسي الثلاثاء المقبل.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1	3								1	7
2			2			3			9	4
3		1	9			7				
4	9	3	4			5				
5			8		4		7			
6				6			8	4	9	
7				1			9	5		
8	1	5		3			4			
9	2	9								8
10										

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و 81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

أفقي

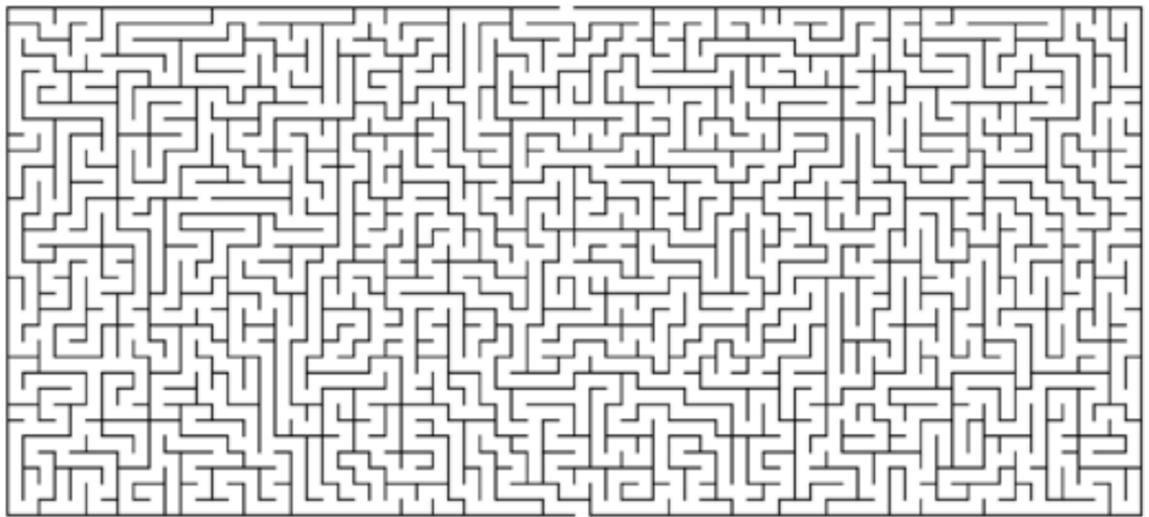
1. مدينة عربية فيها أكبر موانئ العالم - عاصمة فنزويلا
2. تتكلم البرتغالية دون دول أميركا الجنوبية
3. مجموعة متكررة من التصرفات والأداء يسبق عملاً معيناً لسباق الخيل
4. مثل الأم ه فاز بالسلامة والحياة
5. قدح ه أخذ ورد وكرف
6. العاملون في مجال عالي التقنية ه إعط باللهجة المصرية
7. الشديدين الصلابة (معكوسة) ه عكس برد
8. أعطى توجيهات لا تقبل الجدل ه رد وواجه ه ضعف شديد
9. معافى
10. لاعب كرة انجليزي في نادي ليفربول

عمودي

11. ذو رائحة طيبة ه تشاور في الأمر
12. كب وصب ه علمنا به الأكرم
13. ملك بابل الذي بنى الحدائق المعلقة
14. مجاميع النقود المدفوعة في المشاريع الاستثمارية ه أكل بنهم
15. ثلثا كاس ه البنات استمررن
16. ترسل بالبريد ه أعناق (معكوسة)
17. عمليات حيوية في الجسم (متابوليزم) ه عكس حلو
18. رابع أعلى قمة في العالم (في أفريقيا)
19. أتقن ه ترك وامتنع
20. دولة أفريقية يعني اسمها (قمة الأسد)

6	7	1	4	5	2	8	9	3
3	9	4	6	8	7	1	5	2
2	5	8	1	9	3	6	7	4
5	4	6	9	7	8	2	3	1
1	3	9	5	2	4	7	6	8
7	8	2	3	6	1	9	4	5
9	2	5	8	3	6	4	1	7
8	1	3	7	4	9	5	2	6
4	6	7	2	1	5	3	8	9

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ف	ل	س	ط	ي	ن	م	ع	م	ع
ي	ر	ل	ع	م	و	ن	ا	ا	ا
ل	ا	س	ر	م	ح	و	ل	ا	ا
ر	د	ج	ل	ق	د	س	ح	ر	ر
ر	د	ج	ل	ق	د	س	ح	ر	ر
ق	ل	ا	ت	ا	ج	ر	ة	ق	ق
ا	ف	ن	ا	ج	ي	ن	ص	ا	ا
ي	ي	ي	ا	ل	ب	ب	ر	ا	ا
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
م	ن	س	ف	م	س	خ	ن	ن	ن



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

أيام على انطلاق الدوريات الأوروبية.. استعداد وترقب لموسم مثير

عقب بلدي - محمد النجار



ويتعتبر نادي يوفنتوس أكثر من حقق لقب الدوري الإيطالي برصيد 36 لقبًا، يليه في المركز الثاني إنتر ميلان وإي سي ميلان برصيد 19 لقبًا، والثالث نادي جنوى برصيد تسعة ألقاب. وحقق نابولي لقب دوري -2022 2023 بعد غياب 33 سنة عن آخر تتويج له في البطولة، معيداً إلى أذهان جماهيره ذكريات أسطورة الفريق الأرجنتيني الراحل دييجو أرماندو مارادونا، حين حقق البطولة نسخة 1990.

لقاءات "البوندسليجا"

يفتح نادي بايرن ميونخ الجولة الأولى من الدوري الألماني (البوندسليجا) بلقائه مع فيردر بريمن في 18 من آب، وتُستكمل مباريات الجولة في اليوم التالي. وأبرمت الأندية الألمانية عدة صفقات، أبرزها انتقال اللاعب لايمر وجيريرو وكيم مين جاي إلى بايرن ميونخ، ونميتشا ورامسي بن سبعيني إلى دورتموند.

وتمكن فريق بايرن ميونخ بصعوبة بالغة من خطف اللقب رقم 11 على التوالي موسم -2022 2023، بعد منافسة شديدة مع الغريم التقليدي بوروسيا دورتموند.

وتساوى البافاري مع دورتموند حينها بعدد النقاط، بـ71 لكل منهما، لكن تقدم البايرن بفارق الأهداف والمواجهات المباشرة بين الفريقين، وأبقى على اللقب في خزائن البافاري.

ويعد بايرن ميونخ أكثر الأندية الألمانية تتويجاً بلقب الدوري برصيد 33 لقبًا، يليه نورنبورغ برصيد تسعة ألقاب، ثم بوروسيا دورتموند برصيد ثمانية ألقاب، ونادي شالكة برصيد سبعة ألقاب.

الجولة في اليوم التالي، منها لقاء حامل اللقب باريس سان جيرمان مع لوريان.

وأبرمت الأندية الفرنسية صفقات عدة في سوق الانتقالات الصيفية الحالية، منها تعاقد باريس مع أسينسيو وشكرنيار ولوكاس هيرنانديز وأوجارتي وكانج إن لي وإيكتيكي، وتعاقد مارسيليا مع مالفينسكي وأمين حارث وجونديجييا، وتعاقد موناكو مع إتوندي وإيدان ديوب.

وحقق الباريسي لقب الدوري موسم -2022 2023، وكان وصيفه نادي لانس ثم مارسيليا، وفي المركز الرابع نادي رين وخامسًا نادي ليل، وسادسًا موناكو، وهبط تروا وإنجي وأجاكسيو وأوكسير.

وينفرد الباريسي بكونه أكثر نادٍ فرنسي حقق البطولة بـ11 لقبًا، ثم سانت إتيان وبرصيده عشرة ألقاب، ومارسيليا بتسعة ألقاب، وموناكو ونانت بثمانية.

صدامات "الكالتشيو"

تبدأ الجولة الأولى من الدوري الإيطالي (الكالتشيو)، في 19 من آب، بأربع مواجهات، هي نابولي حامل اللقب مع نادي فروزينوني كالتشيو، وإمبولي مع فيرونا، وجنوى مع فيورنتينا، وإنتر ميلان مع مونزا، وتُستكمل مباريات الجولة في اليوم التالي.

وكانت أبرز التعاقدات التي شهدتها الأندية الإيطالية، انضمام ماركوس تورام وكوادرادو وإسلاني إلى الإنتر، وصامويل تشوكويزي وكريستيان بوليزيتش وتيجاني ريجنديرز وروبين تشيك إلى ميلان، ومويس كين ومانويل لوكاتيلي إلى يوفنتوس.

يترب عشاق كرة القدم العالمية إطلاق صافرة البداية في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى لعام 2023-2024، في موسم كروي مليء بالحماسة والقوة والإثارة والتنافس، وسط مساعٍ لتحقيق لقب محلي يحتاج إلى نفس طويل من أجل الظفر به.

ويبدأ الدوري الإنجليزي والإسباني والفرنسي في 11 من آب الحالي، في حين يبدأ الألماني بعدها بسبعة أيام، يليه انطلاقة الدوري الإيطالي في 19 من الشهر نفسه. وسبقت الانطلاق استعدادات كبيرة لأندية القارة العجوز، وإجراء تغييرات في صفوف فرقها للبدء بقوة، وتحقيق تطلعات جماهيرها.

معارك "البريميرليج"

يقص ناديا بيرنلي ومانشستر سيتي حامل اللقب شريط افتتاح الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليج)، في 11 من آب، وبعد يوم تنطلق بقية مباريات الدوري، الذي يعد أقوى دوريات العالم، وتحمل معظم مبارياته طابع الندية والقوة.

ويدخل فريق سيتي هذا الموسم بمعنويات عالية بعد تتويجه بثلاثية تاريخية في الموسم الماضي، بالدوري وكأس الاتحاد الإنجليزي، ولقب دوري أبطال أوروبا، لأول مرة في تاريخه.

وتدور عجلة الدوري مع طموح عدة أندية لتحقيق نتائج إيجابية والفوز باللقب، خاصة تلك التي كانت على صراع قوي مع السيتي موسم -2022 2023، وفي مقدمتها أرسنال الذي أضاع الصدارة في الجولات الأخيرة.

ولا يزال سوق انتقالات اللاعبين في الموسم الحالي يشهد تعاقدات مهمة لعدد من الأندية الإنجليزية، منها انضمام اللاعب الكرواتي كوفاسيتش إلى سيتي، وديكلان رايس وكاي هافيرتس إلى أرسنال، ومايسون ماونت وأوانا إلى مانشستر يونايتد، وتونالي ومينتيه وهارفي بارنز إلى نيوكاسل، وماك أليستر وسوبوسلاي إلى ليفربول، ونكونكو إلى تشيلسي.

ويعد نادي مانشستر يونايتد أكثر من حقق "البريميرليج" برصيد 20 لقبًا، يليه ليفربول بـ19 لقبًا، ثم أرسنال بـ13 لقبًا، والرابع إيفرتون بتسعة ألقاب، والسيتي بتسعة. وانتهى الموسم الماضي بتحقيق سيتي اللقب،

وجاء ثانيًا أرسنال، وثالثًا مانشستر يونايتد، ورابعًا نيوكاسل، وخامسًا ليفربول، وسادسًا برايتون، وهبط إلى الدرجة الأولى ليدز يونايتد وساوثهامبتون وليستر سيتي.

صراع "الليجا"

ينطلق الدوري الإسباني "الليجا"، في 11 من آب، ويقص شريط الافتتاح نادي أليريا بمواجهة رايو فالكانو، وفي اليوم نفسه يواجه إشبيلية نادي فالنسيا، وتستمر مواجهات الجولة في اليوم التالي. وأجرت أندية "الليجا" تعاقدات لتدعيم صفوفها باللعبين، منها تعاقد برشلونة حامل اللقب مع أربعة لاعبين، هم جوندوجان ومارتينيز وميكاييل فاي وأوريول روميو، وأبرم غريمه ريال مدريد صفقات مع جود بيلينجهام وفران جارسيا وأردا جولر.

وحقق نادي برشلونة لقب موسم -2022 2023، وحل ثانيًا ريال مدريد ثم أتلتيكو مدريد، ورابعًا ريال سوسيداد، وخامسًا فياريال، وسادسًا ريال بيتيس، وهبط إسبانيول والتشي وبلد الوليد. ويعتبر ناديا ريال مدريد وبرشلونة أكثر من حقق لقب بطولة الدوري الإسباني برصيد 35 لقبًا للريال، و27 لقبًا لبرشلونة، يليهما أتلتيكو مدريد برصيد 11 لقبًا، وأتلتيك بلباو بثمانية.

مواجهات الدوري الفرنسي

تبدأ مواجهات الدوري الفرنسي (أوبر إيتس)، في 11 من آب، بلقاء ليل ونيس، وتُستكمل مباريات

بوعناني..

"مدرز جديد" في صفوف نيس الفرنسي



حين أن لاعب ميلان الإيطالي إسماعيل بن ناصر شارك مع الجزائر لأول مرة عندما كان يبلغ 18 عامًا وتسعة أشهر، وحدث هذا عام 2016 أمام منتخب لوسوتو، ضمن تصفيات أمم إفريقيا 2017.

يحمل بوعناني اسم "محرز الجديد"، تشبيهًا له بالنجم الجزائري رياض محرز، في ظل المستويات المميزة التي يقدمها مع ناديه الفرنسي على مدار موسم -2022 2023.

بدأ المهاجم الجزائري الشاب مشواره الكروي مع الفرق العمرية بنادي ليل الفرنسي منذ 2020 ولغاية 2022، انتقل إلى الفريق الأول بنادي نيس، ويحمل الرقم "35"، ويلعب بالقدم اليسرى.

تبلغ القيمة السوقية للجزائري ستة ملايين يورو، حسب موقع "Transfermarkt" للإحصائيات، ويتتهي عقده مع نيس في 30 من حزيران 2027.

وأنه يمثل مستقبل الرياضة في نيس. وانتقد مدرب نيس الفرنسي، ديديه ديغار، في أيار الماضي، لاعبي الفريق، بسبب عدم قدرتهم على مجاراة زميلهم الصاعد بدر الدين بوعناني، من حيث ثبات المستوى في مبارياته. ينحدر بوعناني من عائلة رياضية، فوالده حارس مرمى سابق في نادي وداد تلمسان الجزائري، ولعب في فترة التسعينيات.

وفي آذار الماضي، قرر الشاب اللعب لمنتخب الجزائر لكرة القدم، رغم أنه لعب في صفوف منتخبات فرنسا تحت 16 و18 و19 عامًا.

خاض بوعناني، في 24 من آذار الماضي، أولى مبارياته مع الأخضر، ليصبح أصغر لاعب في تاريخ الجزائر يشارك في مباراة رسمية، وكانت أمام النيجر ضمن تصفيات أمم إفريقيا، وكان صاحب التميرية الحاسمة في تحقيق هدف الفوز الثاني على النيجر. بلغ اللاعب حينها 18 عامًا وثلاثة أشهر، في

برز لاعب كرة القدم الشاب الجزائري بدر الدين بوعناني كواحد من أفضل المواهب الشابة في اللاعب، بعد أداء لافت وحضور مميز ضمن صفوف نادي نيس الفرنسي.

يلعب بوعناني (18 عامًا) في مركز الجناح الأيمن الهجومي، ويمتاز بمهارات فردية عالية المستوى والأداء، وبالسرعة والدقة في التمير، وبحسن إنهاء الكرة في المرمى.

يعتمد اللاعب على الاختراقات من الجهة اليمنى، وعلى التسديد في المرمى بشكل مفاجئ للحراس، واعتمد عليه المدرب في ثلاثة مراكز كانت الجناح الأيمن وصانع اللعب والمهاجم المتقدم.

شارك الشاب في 20 مباراة مع نادي الجنوب الفرنسي ضمن دوري وكأس فرنسا ودوري المؤتمر الأوروبي، صنع فيها أربعة أهداف. وأشادت صحيفة "Nice Matin" الفرنسية بأداء اللاعب ووصفته بـ"الشعلة المضيئة"،



الجولان وزيف خطاب الصمود والتصدي



أخلاق دلمنتيشية

خطيب بدلة

ذكرتُ، في أكثر من موضع، أن الأخلاق التي ينادي بها الإخوة العربان، والمسلمون، لا تصلح لبناء الدول. الرأي، عندي، أن الدولة الحديثة علمانية، ديمقراطية، بالضرورة، تُبنى بدستور، وقوانين مأخوذة من مبادئ حقوق الإنسان، تحمي الفرد، وتحقق التداول السلمي للسلطة، وسواء أكان المواطن فيها أخلاقياً أو غير أخلاقياً، سينصاع للقانون، ويلتزم بالنظام، على الرغم من الذين خلفوه.

الذين يسردون عليك أغاريدي أمير الشعراء أحمد شوقي عن الأخلاق، وربطها باستمرار الدول، أو زوالها، ولا سيما قوله "وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت، فإن همو ذهب أخلقا هم ذهبوا"، يفعلون ذلك بحكم العادة، فلو سألت أياً منهم عن تعريف الأخلاق، لارتبك، وتأتأ، ثم قال: قصدي، الأخلاق الحميدة، وهو، بالطبع، لا يعرف ما تعنيه "الحميدة" أيضاً، وسوف تزيد من ارتباكها عندما تطلب منه تقديم أمثلة محددة عنها. المشكلة في الأخلاق التي تنادي بها تلك الأقوام، ليست ثابتة ولا مستقرة، ففي الستينيات من القرن الماضي، مثلاً، كانت أخلاق المتشددون في الدين، ترفض الفرجة على التلفزيون، وأطلقوا عليه اسم "المفسديون"، ولكن، ما مضى سوى زمن قصير حتى صاروا يتسابقون لتكريه الهوائيات على أسطح منازلهم، ويذيعون فتاواهم الجديدة، بأن الفرجة على البرامج الدينية في التلفزيون لا تفسد الأخلاق، ولكنهم ذعروا عندما بدأت الصحون (الدشات) تظهر على أسطح البنايات، مترافقة مع موجة قوية من الأقاويل بأن المحطات الكثيرة التي يتضمنها الستلايت قادرة على إفساد الملايين من الناس خلال زمن قياسي، فبدأوا يشنون حملة كبيرة على الدشات، والدشاشين، وفي أثناء ذلك كان الفضول مشاهدة ذلك العالم الستلايتي الفسح يفتك بهم، فأصدروا تعليقاتهم بأن الإنسان العاقل، الذي يريد أن يحافظ على دينه، يستطيع أن يركب صحنًا وستلايت، ويتفرج على القنوات الدينية، والمسلسلات التاريخية التي تمجد الصحابة، ويستغني عن المحطات الخلية، وهذا، يا صاحبي، استجدت في مجتمعاتنا أخلاق جديدة، تتجلى في أنك تدخل إلى متجر لأحد هؤلاء، فترى شاشة التلفاز مثبتة على قناة "أقرأ"، ولا أنت ولا غيرك تعرفون على أي القنوات يتفرج هذا الرجل، ليلاً، في غرفة النوم، وهناك خلق آخر، ظهر في تلك الآونة، وهي أن الآباء كانوا يشفرون القنوات "المشبوهة"، ويحتفظون بكلمات السر لأنفسهم، بينما يستفيد الأبناء من المعلوماتية المتطورة في فك التشفيرات كلها، والفرجة على نفس القنوات التي يتفرج عليها أبائهم، وما حدا أحسن من حدا!

يبدو الحديث عن الأخلاق، في كثير من الأحيان، بارداً، ومملاً، لأن الأخلاق، عندنا، تقترن بالوعظ، ولكنها عامرة بالتناقض، وبالكذب، وفقدان المصادقية، والتسويغ السانج، مثلما يفعل الأب الذي يضرب ابنه المدخن، والذريعة أنه، أي الأب، تضرر كثيراً من التدخين، ووصل إلى مرحلة لا يستطيع تركه بسبب الإدمان، أو الأم التي تعلم ابنتها الصدق، وإذا قرع الباب تقول لها: إذا سأل عني أنا مو هون، ما بدى أستقبل حدا، والأغرب من هؤلاء الواعظ الذي يقول: الغرب تخلق بأخلاقنا فتطور، ونحن تخلقنا بأخلاقه فتخلفنا. طيب، ما رأيك، شيخي، أن نتخلق بأخلاقهم، الآن، طالما أنها تؤدي إلى التطور؟

تحرير أرضه من أعدائه". ووقع المثات من الجولانيين العلمانيين والأكاديميين والمتقنين، رجالاً ونساء بنتواتهن، وأسرى محررين من سجون الاحتلال على البيان، ونابهم الكثير من العنف والقمع جراء إعلان موقفهم الصارم ضد النظام. وفي مظاهرة، في 23 من كانون الأول 2011، اصطدم السوريون الجولانيون المعارضون للنظام مع الموالين له في ساحة "سلطان باشا الأطرش" بمجدل عين شمس، ومع تراجع الحراك السلمي انكفأ الحراك المعارض في الجولان عام 2013، لكن روح الثورة أسهمت في زعزعة البنى التقليدية التي كرسها رجال الدين الموالون للنظام. استعاد الجولانيون، رجالاً ونساء، الحقل الثقافي عبر عودة "أيام الجولان الثقافية" في نسختها الثانية بمركز "فاتح المدرس" بعد انقطاع نحو عشرة أعوام عن آخر فعالية ثقافية، وذلك بعد حالة إحباط سادت نتيجة الصراع في سوريا، استغلها المستعمر بتصاعد مشاريع "أسرلة" الجولانيين، والاستيلاء على المشهد الثقافي، وفرض انتخابات محلية في الجولان، عام 2018، الذي لا يزال معظم سكانه يحملون الجنسية السورية. ورغم أن هذا النشاط الثقافي الذي تنظمه منظمات المجتمع الأهلي يسهم في التحرر من أجندة الاستعمار ويسعى لأفق ثقافي حر، ممتد من فلسطين إلى سوريا، فإن تغطيته كانت محدودة جداً في الإعلام السوري. والتساؤلات التي تطرح نفسها، لماذا يغيب دعم المجتمع المدني لسكان الجولان، ولماذا يقتصر رصد الجرائم والانتهاكات ضدهم على "المرصد- المركز العربي لحقوق الإنسان في الجولان" دون منظمات المجتمع المدني الحقوقية، ولماذا لا يتم تخصيص فقرات عن انتهاكات الحقوق المدنية والسياسية، وانتهاكات الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تقارير الظل المختلفة، وأين الناشطات والمنظمات النسوية والنسائية من الجولانيات في مشاريعهما وتقاريرهما؟ ثمة حقول ألغام وسباجات بين ما يطلق عليه "تل الصرخات" أو "تل الدموع"، حيث يصرخ الناس عبر مكبرات الصوت من الجولان المحتل منادين أهلهم وأحبائهم الذين تجمعوا على التل من الجانب السوري، ليطمئنوا على بعضهم وليتشركوا الأخبار والأحزان والأفراح، إذ يجتمعون في 17 من نيسان بذكرى عيد الاستقلال، وفي 14 من شباط بذكرى إعلان الإضراب عام 1982. ربما بهت الآن نظام الصرخات هذا مع تعدد وسائل الاتصال الحديثة، لكن، عليه أن يلهمنا بابتداع طرق جديدة لتعزيز الروابط الإنسانية والاجتماعية والسياسية والثقافية والحقوقية مع سكان الجولان السوري المحتل.

بإلغاء قراره على الفور. بعد التطهير العرقي الذي مارسه الاحتلال بحق السكان الأصليين للجولان، ما زالوا محرومين من الوصول إلى مواردهم الطبيعية وأراضيهم بسبب استغلال الاحتلال الموارد الطبيعية في الجولان من رياح ونفط ومياه. لم يبذل نظام الأسد أي مجهود لتحرير الجولان، بل ضمن أمن وأمان الجبهة مع المستعمر، واقتات، ولا يزال، على اجترار خطاب "الصمود والتصدي" المعادي لفظاً للعدو الصهيوني، وطوفان الكلام عن تحرير فلسطين والجولان، الذي آمن له تضامن مجتمعات وأوساط ثقافية داعمة لقضية فلسطين، صدق بعضها هذا الخطاب وخدع به دون التمحيص في زيفه، وصمت أو برر العنف الوحشي الذي واجه فيه النظام السوري واللجائن الفلسطينيين في سوريا الذين ثاروا على سلطته عام 2011. "الاغتسال بالصمود" والتصدي، هو تبييض لنظام كدس أطناناً من الخطب الرنانة عن تحرير فلسطين من جهة، ودعم من جهة أخرى حصاراً خانقاً نفذته ميليشيات لبنانية يمينية على مخيم "تل الزعتر" لمدة 52 يوماً في كانون الثاني عام 1976، وهو حصار مهدد للانقراض عليه عسكرياً وتدميره وارتكاب مذبحه بحق الفلسطينيين والفلسطينيات فيه. لقد فضح بيان لسوريين وسوريات من الجولان المحتل، عنون به "أنتم الصوت ونحن صداه"، صادر في آذار 2011، زيف خطاب المقاومة والصمود والتصدي لنظام الأسد، عندما خاطبوا الشعب السوري، بصفتهم جزءاً لا يتجزأ من سوريا ونسيجها الاجتماعي، وأعلنوا "أن كل من يعتدي على شعبنا السوري، قتلًا أو بطشاً أو اعتقالاً أو تعذيباً أو تشريداً أو نهياً هو بمنزلة عدو، لا يختلف عن الاحتلال الإسرائيلي قيد أنمله، كائنًا من كان!"، وأن وجودهم تحت الاحتلال الإسرائيلي ليس معناه بأي حال وقوفهم على الحياد، بل إن واجبهم الوطني والإنساني والأخلاقي يحتم عليهم الانحياز الكامل لشعبهم ضد جلاديه. وقد أكدوا في البيان رفضهم للاحتلال الإسرائيلي وأبعاد المشروع الصهيوني على الأرض، وأكدوا أيضاً أن "النظام ليس هو الوطن بأي حال، حتى لو حاول تصوير نفسه على هذا النحو".

ركز البيان على أن "التلطي خلف أنظمة الطوارئ وتأييدها بحجة المقاومة والممانعة والصراع مع العدو، أثبتت زيفها وعجزها عن استرجاع حبة واحدة من تراب الجولان، مبيحة سماء الوطن وبحره وبره للعدو يجوبه في أربع جهاته"، وأكد البيان أن "تحرير الجولان لن يكون ممكناً إلا بتحرير الوطن من قيده. فشعب محتل، مقموع ومقهور داخل وطنه لن يقوى على



لمى قنوت

يواصل السوريون الجولانيون والجولانيات كفاحهم اليومي لتقويض الاستعمار الصهيوني في الجولان وهيمنته في ظل الاقتلاع والاستيطان والاحتلال وطمس هوية الأرض ومن عليها، فمُنذ 56 عاماً، أي في عام 1967، هجر المستعمر ما يقارب 138 ألفاً من سكان الجولان المحتل إلى داخل سوريا، ودمر قراهم لمنعهم من العودة إليها، واستولى على أراضيهم وممتلكاتهم وبنى على أنقاضها 35 مستوطنة غير شرعية.

نجت خمس قرى على سفوح جبل حرمون، وهي منطقة ذات تضاريس وعرة، يسكنها 28 ألف شخص. صادر المستعمر الهويات الشخصية السورية، وألغى نظام التعليم والقانون السوري، واستبدل العملة السورية، وفصل المعلمين واستبدل بهم مدرسين آخرين غير مؤهلين، وربط المستعمر الخدمات والامتيازات وحرية التنقل بالجنسية الإسرائيلية، التي رفضها السكان، وحرّمها زعماء دينيون، محذرين من مقاطعة اجتماعية ودينية لمن يقبل بهذه الجنسية.

بعد قرار المستعمر ضم هضبة الجولان في 14 من كانون الأول 1981، أصرب السكان تحت شعار "المنية ولا الهوية"، رفضاً لهوية المستعمر الصهيوني وقوانينه ولقرار الضم، ففرض المحتل حصاراً كاملاً على الجولان وقطع الماء والكهرباء عن السكان، وواجه المتظاهرين بالعنف، ووزع بطاقات شخصية تحمل جنسيته، لكن السكان رفضوها ورموها على الأرض. أنهى الإضراب بعد حوالي ستة أشهر، وخضع المستعمر لمطالب سكان الجولان، ونص قرار مجلس الأمن "497"، في 17 من كانون الأول 1982، على أن قرار الاحتلال بفرض قوانينه وولايته وإدارته على الجولان السوري المحتل ملغى وباطل وليس له أثر قانون دولي، وطالبه

